مجلة
بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

البحث
٤

الأبعاد الاجتماعية للعلاقة بين التعليم العالى والتنمية جامعة الإمارات العربية المتحدة نموذجا

إعداد

د/ محيى شحاته سليمان
مدرس بقسم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية جامعة الإمارات العربية المتحدة

محكمة تصدرها كلية آداب المنوفية
العدد الثالث والأربعون
أكتوبر ٢٠٠٠

مقدمة:

سيظل التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة كلى الحضور في الكثير من ظاهرات المجتمع الإنساني؛لأنه وإن كانت العمليات المتصلة بالتعليم ومخرجاتها نتاجات بنائية، فإن النظام التعليمي برمته هو أحد الأنساق الاجتماعية الرئيسية في المجتمع، التي تسهم بدرجة كبيرة في إنتاج الواقع الاجتماعي وإعادة إنتاج هذا الواقع. وتبدو العلاقة بين التعليم العالي من ناحية والواقع الاجتماعي من ناحية ثانية، من خلال مسيرة التنمية؛ فالتعليم العالي دالة التنمية في المجتمع المعين، ومؤشر على أوضاعها ونتاج من نتاجاتها الملموسة، وهو في الوقت نفسه باعث من بواعثها ومقوم من مقوماتها، بما يقدمه من مخرجات تتوزع أهميتها في كافة مجالات الحياة الاجتماعية، وخاصة ما يتصل بدوره في إعداد البشر وإكسابهم موقعاً مهما في معالجة العوامل المحددة للتنمية وتفعيل مقوماتها [1]

ومما يبرهن على دور التعليم العالي في التنمية ، أن التحولات التي طرأت على الفكر التنموي في الستينيات من القرن العشرين، قد صاحبها تحولات في النظرة إلى التعليم وعلاقته بالتنمية؛ مما تمخض عنه ظهور أفكار جديدة في هذا النطاق من أهمها: الانتقال من معالجة البعد التراكمي لرأس المال العيني إلى البعد الجاري لاستخدامه ، بمعنى الانتقال من الاستثمار إلى عملية الانتاج ذاتها ودور البشر في هذه العملية، والتمييز بين الجانب الكمي والجانب النوعي للبشر وتزايد الحديث عن رأس المال البشري والاستثمار في البشر ، وأخيراً ظهور فرع جديد من فروع الاقتصاد التطبيقي هو اقتصاديات التعليم.[2] كما ظهرت دراسات تجاوزت حدود النظرة الاقتصادية الكلاسيكية للتنمية ، إلى رؤية أكثر رحابة لمضمونها والمتغيرات الفاعلة فيها وإبراز دور العنصر البشري في عملياتها ومخرجاتها، مما كشف النقاب عن ضرورة وأهمية التعليم في التنمية. حيث بينت هذه الدراسات على نحو مباشر حيادية التغير التقني في الإنتاج وأهمية عوامل أخرى أكثر فعالية في الزيادة الإنتاجية. ولعل من أمثلة هذه الدراسات دراسة R. Solow التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية ، ودراسة ما سيل Massell عن تشكيل رأس المال والتغير التكنولوجي في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي توصل من خلالها إلى نتيجة مفادها أن هناك زيادة فائضة في الإنتاج في الفترة الزمنية التي انصبت عليها دراسته، وأن هذه الزيادة تتجاوز ما يفسره التغير المترتب على زيادة رأس المال بمقدار ٩٠٪ تقريباً من الزيادة في إنتاجية العامل في الساعة. كما أوضحت دراسات كل من "شولتز" و "دينسون" أن التعليم يساهم في نمو الدخل القومي بشكل مباشر، وذلك من خلال تطوير المهارات والقدرات الإنتاجية للقوى العاملة.[3]

لقد فتحت الدراسات التي توفرت على معنى التنمية ومضمونها في الأدبيات العالمية سواء ما يقع منها في نطاق العلم الاقتصادي أو ما يقع منها في نطاق علوم التربية، المجال لجدل واسع النطاق حول

علاقة التعليم بالمجتمع. كما صاحب هذا الجـــدل الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية للتعليم العالي بوصفه يمثل مرحلة أكثر تطوراً من المراحل التعليمية الأساسية ، وعلى أساس أنه يمثل مرحلة التخصصات في مجالات الحياة الاجتماعية، وآلية من آليات تكوين عقل المجتمع إن جاز هذا التعبير. وقد انعكس هذا الاهتمام في فلسفة التعليم العالي ومؤسساته وما ينبغي أن تقوم عليه وما تنطوي عليه من مضامين ، حيث توفر لدى فريق من المهتمين بهذا الجانب قناعة بأن الوظيفة الأساسية للتعليم العالي هي بناء وتشكيل الشخصية، وأن دراسة العلم ينبغي أن تكون هدفاً في حد ذاته . كما حاول فريق آخر الربط بين التنمية وتنمية البشر . بناءً على قناعة بأن مؤسسات التعليم العالي مطالبة بالسعي لتطوير ذاتها، بما يؤهلها من تزويد المجتمع بالكفاءات والتخصصات اللازمة لتزويد سوق العمل بالعنصر البشري اللازم. أما الفريق الثالث فقد اتخذ انصاره موقفا وسطا بين الموقفين السابقين وجمعا بين أهمية الوظيفة المعرفية والوظيفة المجتمعية للجامعة.[٤]

وفي ميدان العلم الاجتماعي، توفر بعض علماء الاجتماع على عقد المقارنات بين الأبنية الاجتماعية في الدول الصناعية المتقدمة والتي يسمونها بالدول الحديثة وبين نظيرتها في الدول النامية، وذلك في إطار نظريات التحديث الغربية، واعتماداً على مجموعة من المؤشرات من بينها مدى انتشار التعليم في هذه المجتمعات، حيث قدم هؤلاء العلماء تصوراتهم عن دور التعليم في التنمية وارتباطه بعمليات تحديث المجتمعات النامية، وفاعليته في تحول هذه المجتمعات من الحالة التقليدية إلى حالة الحداثة.[٥] وفي هذا الصدد قامت دراسات ميدانية في الدول النامية لاختبار المقولات المتصلة بالعلاقة بين التعليم والتحديث ، والتي أكدت في نتائجها أن التعليم يلعب دوراً واضحاً في تحقيق التحديث من خلال توسيع فرص انفتاح المتعلمين على العالم الخارجي، والاستفادة من وسائل الاتصال الجمعي مما ينعكس في تنمية المجتمع.[٦]

وفي ضوء ما تقدم، تقوم فكرة هذه الدراسة بناءً على الوعي بالأدوار الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والحضارية للتعليم العالي ومؤسساته في المجتمعات الإنسانية المعاصرة، والوعي بأهمية العلاقة بين التعليم العالي وبين التنمية في هذه المجتمعات بصفة عامة وفي المجتمعات النامية بصفة خاصة. وأهمية النتاجات العيانية الملموسة المصاحبة لهذه العلاقة في الحياة الواقعية للبشر على المستوى الآني والمستقبلي. وبناء على ذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرّف على دور التعليم العالي في التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وتتحديداً فيما يتصل بدور هذه الجامعة في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في المجالات الإنتاجية الهيكلية بمجتمع الإمارات المعاصر ؛ الصناعة والزراعة والخدمات فضلاً عن مجال صياغة الشخصية .

ويعود الاهتمام بجامعة الإمارات في هذا الصدد إلى مبررات موضوعية من أهمها، أنها الجامعة الأم في دولة الإمارات العربية المتحدة، وإن نشأتها كانت مصاحبة للتحولات التاريخية التي طرأت على مجتمع الإمارات خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين، فضلاً عن الآمال التي علقت عليها في دفع مسيرة التنمية في هذا المجتمع في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والحضارية.

أولاً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في الإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه، ما هي الأبعاد الاجتماعية للعلاقة بين جامعة الإمارات والتنمية؟ بمعنى آخر، ما النتاجات الواقعية الملموسة الناجمة عن فعالية ونشاط جامعة الإمارات العربية المتحدة والمتصلة بعملية التغيير الاجتماعي المخطط له في دولة الإمارات؟

واستناداً إلى ذلك، جاءت تساؤلات هذا البحث على النحو التالي:

١- ما إسهام جامعة الإمارات العربية المتحدة في تزويد المجتمع بالطاقة البشرية اللازمة في القطاعات الإنتاجية الهيكلية للمجتمع؟

٢- ما مدى إسهام جامعة الإمارات العربية المتحدة في إعداد الكوادر البشرية للعمل في مجال الخدمات الاجتماعية؟

٣- ما مدى إسهام جامعة الإمارات العربية المتحدة في تحقيق التطوير الاجتماعي الثقافي للمجتمع؟

ويقوم تناولنا لهذه التساؤلات في ضوء مجموعة من القضايا النظرية الموجهة للبحث الراهن نوردها فيما يلي:

١- إن التعليم بصفة عامة بما فيه التعليم الجامعي ، نتاج اجتماعي تاريخي، يحدد طبيعته وتوجهاته ووظائفه الاجتماعية الاقتصادية والحضارية، الأنساق الاجتماعية الرئيسة للمجتمع، كما أنه في الوقت نفسه يؤثر في هذه الأنساق بقدر ما تؤثر فيه [٧]. فما أن يتبلور النظام التعليمي في المجتمع حتى يعود ليخصب الواقع الاجتماعي الاقتصادي الثقافي الذي نشأ في كنفه، فيسهم في إعادة انتاج هذا الواقع، ويشارك بنصيب وافر في صياغة مجرى التغير الاجتماعي للمجتمع [٨]. ويكشف التاريخ الاجتماعي لمجتمع الإمارات عن صدق مضامين هذه القضية. فعلى الرغم من أن التعليم في مجتمع الإمارات فيما قبل الاتحاد، كان البداية لتطور النظام التعليمي في هذا المجتمع، واستطاع أن يلبي حاجات المجتمع بتهيئة المتعلمين في تلك المرحلة التاريخية للقيام بأدوارهم المجتمعية، إلا أنه في ظل الظروف الاجتماعية الاقتصادية التي سادت مجتمع الإمارات آنذاك، كان محملاً ببعض السلبيات من حيث نمطه ومناهجه وطرق التدريس المستخدمة. وفي ظل التحولات التاريخية التي طرأت على مجتمع

الإمارات والتي أسهم فيها ظهور النفط وتأسيس الدولة الاتحادية ، حقق النظام التعليمي نقلة كمية وكيفية كان لها مخرجاتها الإيجابية على صعيد المجتمع الإماراتي بأبعاده المختلفة، والتي انعكست على مجالاته الاقتصادية والاجتماعية والحضارية بما في ذلك النظام التعليمي ذاته. حيث صاحب اعلان قيام الدولة الاتحادية نهضة شاملة في التعليم من حيث قواعده الحاكمة ولوائحه المنظمة والهدف منه. فالمادة العاشرة من الدستور المؤقت للدولة تنص على " أن التعليم عامل أساسي لتقدم المجتمع وهو الزامي في المرحلة الابتدائية ومجاني في كل المراحل داخل الاتحاد. ويضع القانون الخطط اللازمة لنشر التعليم وتعميمه بدرجاته المختلفة والقضاء على الأمية" [٩] وتوالي بعد ذلك صدور القوانين التي تنظم التعليم.

كما صدر قرار إنشاء جامعة الإمارات العربية المتحدة في سبتمبر عام ١٩٧٧ وتحدد هيكل الجامعة وكلياتها. وقد ضمت الجامعة عند إنشائها أربع كليات هي: الآداب والعلوم والتربية والعلوم الإدارية والسياسية، تلاها إنشاء كليات أخرى، ثم إنشاء مراكز الانتساب الموجه في الإمارات المختلفة للدولة عام ١٩٨١ وإنتهاءً بإنشاء الجامعات الأخرى في بعض إمارات الدولة. [١٠]

وقد انطوت المادة (٣) من القانون الاتحادي لسنة ١٩٧٦ والخاص بإنشاء وتنظيم جامعة الإمارات على أهداف الجامعة، والتي يفضي تأملها إلى عناية الجامعة بالثقافة والدراسات الجامعية في فروع الآداب والعلوم والفنون وإعداد المتخصصين في هذه الفروع وتزويدهم بالمعرفة وتكوين الشخصية العلمية الإنسانية على أساس القيم الإسلامية والأصالة العربية والتطور العلمي. فضلا عن دور الجامعة في البحث العلمي والمعالجة العلمية للمشكلات الواقعية بالمجتمع الإماراتي والمجتمع الخليجي. وتوثيق الروابط العلمية والثقافية مع المجتمعات والمعاهد العليا والمؤسسات العلمية الاقليمية والأجنبية، وغير ذلك من أهداف تشير إلى الدور المرجو من الجامعة في خدمة العلم والمجتمع وتحقيق تطوره نحو الأفضل . [١١]

٢- تأسيساً على القضية السابقة، فإن العلاقة بين التعليم العالي وبين التنمية مسألة مجتمعية شاملة، كما أنها في الوقت نفسه علاقة جدلية معقدة، وتنطوي على دلالات عيانية متعقمة[١٢]. وذلك على النقيض من النظرة المثالية للتعليم، إجمالاً . والتي يتم تقييم التعليم خلالها على أنه مجرد عامل مستقل عن عالم النشاط الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للبشر، واختزال محصلات التعليم في مجرد تحصيل المعرفة التي تميز العقل. بصرف النظر عما يمكن أن تحدثه هذه المعرفة في فهم الواقع والسيطرة على البيئة لصالح البشر، أو اختزال محصلات التعليم في مجرد توفير الاحتياجات من المهارات والدرايات، والتوزيع الأمثل للموارد بما في ذلك الموارد البشرية ذاتها ، من أجل رفع -وفقط- معدلات النمو في الناتج القومي الإجمالي. [١٣]

ولعل ما يؤكد مصداقية هذه القضية ، عجز المقاربة الوظيفية التقليدية في نظرية علم الاجتماع عن الكشف عن جوهر العلاقة بين التعليم والمجتمع، وذلك لأنها قامت على افتراض ثبات المتغيرات الفاعلة في الظاهرة الاجتماعية وتوقفت في شرحها للعلاقات القائمة بين هذه المتغيرات عند مستوى الأداء الوظيفي لكل متغير بهدف تحقيق بقاء النسق وأدائه لوظيفته. لقد اهتم أنصار نظريات التوازن في العلوم الاجتماعية بدراسة التفاعل بين التعليم والتنمية ، بيد أنهم في تناولهم لهذه العلاقة اهتموا بدرجة كبيرة بآليات السوق وما يحيط بها من متغيرات جزئية ، مجتزأة ومنعزلة عن السياقات التاريخية والمجتمعية التي تنتج هذا التفاعل [١٤] . فالتعليم في المنظور الوظيفي، ما هو إلا جانب عرض ومورد بشري لمتطلبات سوق العمل. وما التوافق بين العرض والطلب في هذا الصدد إلا مؤشرا على الأداء الأمثل للمؤسسة التعليمية[١٥]. كما أنه في سياق الفهم الوظيفي فإن قضايا ومشكلات التعليم والتعليم العالي، ما هي إلا مسائل تقع في الإطار البيداجوجي وعمليات تغيير المناهج وغير ذلك مما يتصل بالعمليات التربوية المحدودة بعيداً عن الشروط الاجتماعية التاريخية المحددة لتلك العمليات[١٦].

٣- إن التعليم والقيم الاجتماعية الدافعة للتنمية ظاهرتان موضوعيتان أثبت التاريخ الإنسانى جدلية العلاقة بينهما، فكما أن التعليم يعكس الواقع الاجتماعي بأبعاده المختلفة- يتأثر به ويؤثر فيه- فإن القيم الاجتماعية ليست معطئ خارج الزمان والمكان. كما أن نقل القيم الثقافية وأنماط السلوك السائدة في المجتمع، بجانب الوظيفة الابداعية .من أبرز وظائف النظام التعليمي[١٧] . إذ أنه في الواقع، عندما يؤدي التعليم إلى تحسين قدرة الناس على اكتساب المعلومات واستخدامها ، فإنه يعمق فهمهم لأنفسهم وللعالم، ويثري عقولهم بتوسيع خبراتهم وتحسين الخيارات التي يعتمدونها بوصفهم مستهلكين أو منتجين أو مواطنين . كما أن التعليم يعزز من قدرة البشر على إشباع احتياجاتهم واحتياجات أسرهم بزيادة إنتاجيتهم وقدرتهم على تحسين مستوى معيشتهم. والتعليم في أدائه لذلك يزيد من ثقة الناس بأنفسهم وقدرتهم على الإبداع والتجديد، ويضاعف من الفرص المتاحة أمامهم للإنجاز الشخصي والاجتماعي.[١٨]

ثانيا المفهومات:

١- الأبعاد الاجتماعية

يقصد بالأبعاد الاجتماعية في هذه الدراسة ، "مجموعة النتاجات الواقعية الملموسة الناتجة عن فعاليات التعليم العالي وأنشطته ومخرجاته والتي يغطي تأثيراتها المجالات الرئيسية للحياة الاجتماعية في مجتمع الإمارات وبخاصة القطاعات الإنتاجية الهيكلية، وقطاع الخدمات، وإعداد الشخصية وإكسابها القيم الاجتماعية الإيجابية".

ويأتي تعريف الأبعاد الاجتماعية بالمعنى السابق تأسيساً على المسلمة الرامية إلى حقيقة كلية وترابط المحتمع كنسق كلي شامل يضم أنساقاً رئيسة مترابطة ومتفاعلة، وأن المجالات الواقعية للحياة في المجتمع ما هي إلا نتاج للتفاعل الاجتماعي الإنساني سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.

٢- التنمية

يمثل مفهوم التنمية مفهوماً اشكالياً وذلك بالنظر إلى التطورات التي انتابت تحديد معنى هذا المفهوم ومضمونه ودلالاته، لقد عرفت التنمية بأنها الحالة التي يصبح فيها الاقتصاد القومي قادراً على توليد زيادات متواصلة في الناتج القومي الإجمالي بمعدل يتراوح بين ٥٪ و ٧٪ سنويا. وهو ما يعني تحقيق زيادة متواصلة في مستوى الدخل الفردي الحقيقي بمعدل يتراوح بين ٢٪ و ٤٪ سنويا (بفرض أن معدل نمو السكان هو ٣٪ سنوياً). [١٩] ومع ما حملته خبرة الخمسينات والستينات من القرن العشرين من معان حول محدودية مضمون مفهوم التنمية بالمعنى السابق ، ظهرت محاولات صقل هذا المفهوم وذلك بتحجيم دور العنصر الاقتصادي وإبراز دور الجوانب المؤسسية والهيكلية والثقافية والسياسية ليتسع هذا المفهوم بصورة تحقق فهما أكثر واقعية وموضوعية لمعناه، من خلال التمييز بين النمو الاقتصادي والتنمية. فالتنمية ظاهرة مركبة تنطوي بجانب النمو الاقتصادي على حدوث تغيرات في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويكون لها انعكاساتها على موقع المجتمع المعين في المنظومة العالمية. [٢٠] واستناد إلى ذلك فإن المقصود بالتنمية في هذه الدراسة " التغيرات العميقة التي تطرأ على الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع وانعكاساتها الملموسة في تحقيق الزيادة التراكمية المستمرة في الدخل الفردي الحقيقي وإشباع حاجات الجماهير وصياغة الشخصية المواطنة المحملة بالقيم الاجتماعية الإيجابية"[٢١]

ثالثا الخطة المنهجية للدراسة:

تفرض طبيعة الدراسة الراهنة والهدف منها وموقفها من الدراسات السابقة ، أن تكون من النمط التحليلي الوصفي . ويتمثل الإجراء الأساسي لهذه الدراسة في تحليل للبيانات المتصلة بالظاهرة على شكل قطاعي، وذلك لإبراز دور التخصصات الجامعية، وتوضيح مساهمة الجامعة في التنمية بقطاعاتها الواقعية المختلفة. ولتحقيق هذا الغرض تم تحليل الإحصاءات الخاصة بأعداد الخريجين في كليات الجامعة في فئات حسب درجة اتصالها – من حيث نطاق العمل للخريجين– بالقطاعات الاقتصادية الاجتماعية والثقافية للمجتمع. ولذلك اختيرت بيانات الخريجين في كل من ، كلية الزراعة، كلية الهندسة، كلية العلوم، وكلية الإدارة والاقتصاد، لإبراز اسهام الجامعة في قطاع الإنتاج الهيكلي: الزراعة والصناعة والبحث العلمي. كما اختيرت بيانات الخريجين في كلية الطب والعلوم الصحية،

وكلية التربية، والانتساب الموجه، للوقوف على إسهام الجامعة في تزويد المجتمع بالقوى الانتاجية اللازمة العمل في مجال خدمات المجتمع. وقد اختيرت بيانات الخريجين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الشريعة والقانون، لإبراز مساهمة الجامعة في تحقيق التطوير الاجتماعي والثقافي لمجتمع الإمارات. مع الإشارة إلى أهداف بعض المساقات ، وذلك لإبراز دور الجامعة في مجال تزويد الشخصية بالقيم الاجتماعية الإيجابية.

رابعاً الجامعة والتنمية: معطيات أولية

تشير البيانات المتصلة بالجامعة إلى مجموعة من الملاحظات يفضي تأملها إلى أهمية دور الجامعة في التنمية بمجتمع الإمارات، ويمكن أن تتوزع هذه الملاحظات في النقاط التالية:

١- أهداف جامعة الإمارات العربية المتحدة

تضمن القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ والخاص بإنشاء وتنظيم جامعة الإمارات ما يحدد هوية الجامعة وطبيعتها . وقد تضمن معنى هذا القانون أن جامعة الإمارات جامعة عربية إسلامية، ذات شخصية معنوية عامة. وأنها منار للفكر الإنساني ومركز رائد لتنمية الثروة البشرية، تهدف إلى تطوير المجتمع مع الحفاظ على عناصره الأصلية وتجليه تراثه.[٢٢]

وينطوي محتوى المادة (٣) من القانون الاتحادي لسنة ١٩٧٦ على ما يكشف عن أن الأهداف الأساسية لجامعة الإمارات تتميز بخصائص من أهمها الشمولية والتكاملية والعمق فيما يتصل بمستويات هذه الأهداف ومجالاتها ، وبما يعني اضطلاعها بأدوار هامة وفاعلة في تفعيل آليات التنمية. ويتضح ذلك من أن الجامعة تعني بالثقافة والدراسات الجامعية في الآداب والعلوم والفنون وإعداد المتخصصين في المجالات المعرفية وغيرها، مما يفضي إلى صياغة وتشكيل الشخصية العلمية المؤسسة على القيم الإسلامية العربية من ناحية ومنجزات الحضارة الإنسانية الحديثة من ناحية ثانية. كما تقوم الجامعة على الاهتمام بالبحث العلمي بهدف خدمة المجتمع وتحقيق التطور العلمي، وتهتم بدراسات الحضارة العربية الإسلامية وتفرد لشبة الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي عناية خاصة.[٢٣] مما يكشف عن أن خاصية الشمولية في أهداف الجامعة تتجاوز الاهتمام المحلي المحدود إلى النطاق القومي العربي إلى النطاق العالمي، وهو ما يتمثل في هدف الجامعة والذي مؤداه ؛أنها تعمل على توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع المجتمعات ومعاهد التعليم العالي والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية ويجوز لها عقد اتفاقات معها لتسهيل التبادل العلمي والمساعدات فيما بينها، في حدود ما يقع ضمن أغراضها.[٢٤]

٢- كليات الجامعة وأقسامها

كما تشير البيانات المتصلة بتوزيع كليات الجامعة وما تتضمنه من أقسام علمية مختلفة إلى شمولية وتنوع هذه الكليات بأقسامها العلمية. ويتضح ما تؤديه هذه الكليات من أدوار اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية في ضوء الهدف من كل منها، ويمكن بيان ذلك فيما يلي:

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي تتناول النواحي الإنسانية والاجتماعية في مختلف المجتمعات بالإضافة إلى النواحي العلمية والتطبيقية في حياة المجتمع. وتمنح الكلية درجة البكالوريوس في الآداب في تخصصاتها المختلفة. وتضم هذه الكلية أقسام، الدراسات الإسلامية، اللغة العربية وآدابها، التاريخ والآثار، الفلسفة، اللغة الإنجليزية وآدابها، الاتصال الجماهيري (صحافة، إذاعة وتليفزيون، علاقات عامة) كما تضم أقسام الجغرافيا، الاجتماع، الخدمة الاجتماعية، علم النفس وعلوم الأسرة والفلسفة.
- كلية العلوم، وتهدف إلى إعداد الكوادر المؤهلة في مجالات العلوم الأساسية والتطبيقية، وتمنح الدرجات العلمية في مستوى البكالوريوس للاقسام العلمية التالية: الرياضيات وعلوم الحاسب الآلي، الفيزياء، الكيمياء، علوم الحياة، الجيولوجيا.
- كلية التربية، وتهدف إلى إعداد المعلمين والمعلمات إعداداً علمياً ومهنياً وفقا للاتجاهات التربوية الحديثة، وتمنح الكلية درجة البكالوريوس في التخصصات التي تطرحها أقسامها وهي، المناهج وطرق التدريس، أصول التربية، التربية الخاصة، والرياضيات.
- كلية الإدارة والاقتصاد، وتهدف إلى إعداد الكوادر المؤهلة علمياً وعمليا للمساهمة الفعالة في تحقيق تطلعات الدولة. وتمنح كلية الإدارة والاقتصاد درجة البكالوريوس في التخصصات التالية، المحاسبة، الاقتصاد، إدارة الأعمال، والإحصاء.
- كلية الشريعة والقانون، وتتمثل المهمة الرئيسية لهذه الكلية في إعداد الكوادر اللازمة لآداء وظائف التشريع والقضاء والإدارة. وتمنح هذه الكلية درجة البكالوريوس في الشريعة والقانون وذلك من خلال الأقسام العلمية المثلة في الدراسات الأساسية والمعاملات. والنظم العامة والسياسة الشرعية.
- كلية العلوم الزراعية، وتهدف إلى إعداد العناصر البشرية المؤهلة والقادرة على الوفاء بممارسة مسئولياتها في مجالات تحديث الزراعة في مجتمع الإمارات، والاضطلاع بالمهام المختلفة المتصلة بذلك والأنشطة المتعلقة بالزراعة فيما يتعلق بالإنتاج النباتي والوقاية أو ما يتعلق بالتربة والمياه، والإنتاج الحيواني بأنواعه المختلفة، فضلا عن قسم علوم الغذاء والتغذية وهو قسم خاص بالطالبات فقط.

- كلية الهندسة، وتهدف إلى إعداد الكوادر البشرية اللازمة لتزويد المجتمع بالمتخصصين في المجالات الهندسية المختلفة، وذلك لتحقيق احتياجات خطط التنمية في الدولة. وتمنح هذه الكلية درجة البكالوريوس في تخصصاتها بأقسام الهندسة المدنية، الهندسة الكيميائية والبترول، الهندسة المعمارية، الهندسة الكهربائية، الهندسة الميكانيكية.
- كلية الطب والعلوم الصحية، وتهدف هذه الكلية إلى تدريس العلو م الطبية لإعداد الكوادر البشرية القادرة على تولي مسؤولياتها في مجال الطب والرعاية الصحية بالمجتمع بجوانبها المختلفة . تضم هذه الكلية أقسام علم التشريح البشري، الكيمياء الحيوية، الفيزياء والهندسة الطبية، طب المجتمع، طب الطوارئ والعناية المركزة، طب الأسرة، الطب الباطني، التعليم الطبي، علم الأحياء الطبية الدقيقة، أمراض النساء والتوليد، طب الأطفال، علم الأدوية والمداواة، علوم وظائف الأعضاء، الطب النفسي، الطب الإشعاعي ، الجراحة.

بالإضافة إلى الكليات السابقة، فهناك الانتساب الموجه والذي يعتبر نظاما غير تقليدي في الدراسات الجامعية. حيث تنتقل من خلاله الجامعة إلى المجتمع لتقديم البرامج الدراسية عن طريق الانتساب على مستوى الدولة موزعة في إمارات أبوظبي، دبي ، الشارقة، رأس الخيمة، الفجيرة، عجمان، أم القيوين، والمرفأ. ومن خلال الانتساب الموجه فإن الجامعة تمنح الدارسين درجة البكالوريوس في التخصصات التي تمنحها كلية التربية ، كما تضم الجامعة عمادة الدراسات العليا والتي نفذت من خلالها برامجها للحصول على دبلوم عام في التربية، ودبلوم الإدارة والإشراف التربوي، ماجستير في العلوم .[٢٥]

واستناداً إلى ما سبق يتضح لنا تنوع التخصصات التي تضمها الجامعة وشمولها وتكاملها بحيث تلبي متطلبات التنمية، بمعناها الشامل لمجتمع الإمارات . كما أنها تساير التطورات العالمية في هذا الصدد وتكشف عن تطابق الممارسة العلمية والتربوية وخدمة المجتمع مع أهداف الجامعة.

خامساً: الجامعة والتنمية : تحليل قطاعي

١- مساهمة الجامعة في القطاعات الإنتاجية الهيكلية:

أ- قطاع الزراعة

بداية فإن المقصود بالقطاعات الإنتاجية الهيكلية تلك القطاعات الأساسية لعمليات الإنتاج اللازمة لتكوين بنية المجتمع الأساسية وتطوره وهي قطاعات الزراعة والصناعة والإدارة.

وتشير البيانات المتصلة بأعداد الطلبة والطالبات الذين تخرجهم الجامعة من كلياتها لتزويد سوق العمل بالقوة العاملة اللازمة لتفعيل نشاطات هذه القطاعات إلى تنامي هذه الأعداد. كما تشير المصادر المتصلة بهذا الجانب إلى تبني الجامعة لسياسة عدم الاعتماد على الكم فقط في هذا الجانب بل أيضا إلى الاهتمام بالخصائص النوعية لخريجيها. ومما يؤكد صدق هذه الاستنتاجات، أنه منذ الدفعة الرابعة لخريجي الجامعة ١٩٨١/٨٠ وحتى الدفعة السابعة عشرة ٩٧/٩٦م. تخرج في كلية الزراعة ٣٤٣ خريجا وخريجة يشكلون ٤,١٪من خريجي الجامعة من النوعين.

جدول رقم (١)*

أعداد الطلاب الخريجين والخريجات في كلية الزراعة

حسب التخصص والمواطنة

المواطنة / التخصص	مواطن		غير مواطن		إجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
إنتاج نباتي	٣٢	٩	٢١	٦	٥٣	١٥
إنتاج حيواني	١٣	٣,٨	١٦	٤,٧	٢٩	٨,٥
إنتاج نباتي ووقاية	٤٤	١٣	٥	١,٥	٤٩	١٤,٥
إنتاج حيواني وأسماك	٢٥	٧,٢	١	٠,٣	٢٦	٧,٥
صناعات غذائية وتغذية	١٢٠	٣٥	١٤	٤	١٣٤	٣٩
تربة وري وميكنة زراعية	١٨	٥,٢	٥	١,٥	٢٣	٦,٧
تربة ومياه	٦	٢	–	–	٦	٢
علوم زراعة في المناطق القاحلة/نبات	١٤	٤	٢	٠,٦	١٦	٤,٦
علوم الزراعة في المناطق القاحلة/ حيوان	٤	١,٢	٣	١,٠	٧	٢,٢
الإجمالي	٢٧٦	٨٠,٤	٦٧	٩,٦	٣٤٣	١٠٠

* مستمد من جامعة الإمارات العربية المتحدة، الخريجون في أرقام من الدفعة الأولى ١٩٨١/٨٠ وحتى الدفعة السابعة عشرة ٩٧/٩٦، ص٨.

يتوزع خريجي كلية الزراعة خلال الفترة الزمنية المحددة حسب النوع إلى ٢٠٩ خريجا يشكلون ٦١٪ تقريبا من خريجي الكلية، ١٣٤ خريجة تشكلن ٣٩٪ تقريبا من إجمالي خريجي الكلية، مع ملاحظة أن هؤلاء الخريجات قد تركزن بقسم الصناعات الغذائية والتغذية فقط.[٢٦] كما يتضح من البيانات الإحصائية أنه في ضوء توزيع الخريجين من حيث المواطنة، فإنه قد تخرج في كلية الزراعة منذ الدفعة الأولى وحتى الدفعة السابعة عشرة من الخريجن ٢٧٦ خريجا وخريجة من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة ويشكلون ٨٠.٤٪ من خريجي هذه الكلية مقابل ٦٧ خريجا وخريجة من غير المواطنين ويشكلون فقط ٩.٦٪ من مجموع خريجي الكلية. والسؤال الذي يتبارد إلى الذهن الآن هو، ما هي دلالات هذه النسب السابقة وغيرها مما تتضمنه بيانات الجدول السابق؟ ولعل الإجابة عن هذا السؤال تطرح من خلال الملاحظات التالية:

١- أن هناك نمو مستمر في أعداد خريجي كلية الزراعة، مع ملاحظة قلة عدد هؤلاء الخريجين بالنسبة لخريجي الجامعة حيث يمثل خريجي كلية الزراعة ٤,١٪ من إجمالي خريجي الجامعة.

٢- أنه رغم انخفاض نسبة خريجي كلية الزراعة إلا أنها تعتبر خطوة متقدمة نحو تزويد سوق العمل بالكوادر البشرية اللازمة لإدارة عمليات الإنتاج الزراعي وتوسيع القاعدة الإنتاجية الزراعية اعتماد على القوة البشرية المواطنة ، بما يسهم بجانب تقليص مشكلات العمالة الوافدة ومتطلباتها ، في خلق القاعدة الفنية القادرة على إدارة تفعيلات العمليات التنموية في المجتمع.

٣- تنوع التخصصات الفرعية في نطاق كلية العلوم الزراعية بما يفضي إلى تنوع المتخصصين في العلوم الزراعية ، وهو ما ينعكس في إمداد القطاع الزراعي بالدولة بالكفاءات البشرية المؤهلة لتولي شئون هذا القطاع الهام وما يتصل به من مهام تنموية. فكما هو واضح من الجدول رقم (١) فإن كلية الزراعة تضم أقسام: الإنتاج النباتي، الإنتاج الحيواني، إنتاج نباتي ووقاية، إنتاج حيواني وأسماك، صناعات غذائية وتغذية، تربية وري وميكنة زراعية، تربة ومياه، علوم الزراعة في المناطق القاحلة / علوم النبات، وعلوم الزراعة في المناطق القاحلة/علوم الحيوان، وقد تخرج من هذه الأقسام على التوالي: ٥٣ خريجا وخريجة بنسبة ١٥,٤٪ من خريجي الكلية، ٢٩ بنسبة ٨,٥٪، ٤٩ بنسبة ١٤,٥٪، ٢٦ بنسبة ٧,٥٪، ١٣٤ بنسبة ٣٩٪، ٢٣ بنسبة ٦,٧٪، ٦ بنسبة ٢٪، ١٦ بنسبة ٤,٦٪، وأخيرا ٧ خريجا وخريجة بنسبة ٢,٢٪ . وقد بلغت نسبة الخريجين من موطني الدولة إلى إجمالي خريجي الكلية ٨٠,٤٪، كما سبق أن بينا ذلك.

٤- يتبين من مسميات التخصصات التي تشير إليها أقسام الكلية مدى اقتراب هذه التخصصات بل وتطابقها مع احتياجات المجتمع، وذلك في ضوء الموقع الطبيعي والجغرافي والموقع الفلكي لمجتمع الإمارات، وما يتصل بهما من الخصائص البيئة والطبيعية لهذا المجتمع. وهو ما يفضي إلى القول بأن إسهام الجامعة في تزويد القطاع الزراعي لمجتمع الإمارات لا ينحصر فقط في إعداد الخريجين ، بل أيضا بالتخصصات النوعية التي تتوافق مع طبيعة هذا القطاع واحتياجاته ومتطلبات العمليات التنمية القائمة في نطاقه.

ب- قطاع الصناعة والتكنولوجيا

تكشف البيانات الإحصائية المتصلة بأعداد الطلبة و الطالبات الذين تخرجوا من الإمارات العربية المتحدة. لإعداد الكوادر الفنية المؤهلة لإدارة العملية التنموية في القطاع الصناعي والتكنولوجي، عن النمو الذي طرأ على قدرة الجامعة في إطار تحقيق ذلك. حيث يتبين من الإحصاءات الخاصة بأعداد الخريجين والخريجات من طلاب كلية الهندسة، أن خريجي هذه الكلية بلغ ٦٩٠ طالبا وطالبة يشكلون ٨.٧٪ من إجمالي أعداد الطلاب الذين تخرجوا في الجامعة . وهي نسبة لا يستهان بها إذا ما علمنا أن هذه النسبة تمثل ثلاثة عشرة دفعة فقط من خريجي كلية الهندسة وذلك في ضوء تاريخ نشأتها ومباشرة نشاطها الفعلي. كما تكشف هذه الإحصاءات عن التنوع في الخريجين، حيث يتوزعون حسب النوع إلى ٤٢٧ طالبا يشكلون ٦١,٦٪ من إجمالي الخريجين، ٢٦٣ طالبة تشكلن ٣٨,٤٪ من هذا الإجمالي.

كما يفضي تأمل البيانات الإحصائية الخاصة بأعداد الطلاب الخريجين والخريجات في كلية الهندسة إلى النمو في أعداد هؤلاء الطلاب وذلك بدءً من الدفعة الأ ولى من خريجي الكلية حتى الدفعة الثالثة عشرة والتي تعادل الدفعة السابعة عشرة على مستوى الجامعة ككل. والجدول التالي يوضح هذه الحقيقة.

جدول رقم (٢)
أعداد الطلاب الخريجين والخريجات في كلية الهندسة
حسب الدفعات والنوع

النوع / الدفعة	ذكور		إناث		إجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الأولى ٨٤/٨٥	١٧	٢,٤	–	–	١٧	٢,٤
الثانية ٨٥/٨٦	٣٢	٤,٦	١١	١,٥	٤٣	٦,١
الثالثة ٨٦/٨٧	٣٥	٥,٠	٢٢	٣,٠	٥٧	٨,٠
الرابعة ٨٧/٨٨	٢٠	٢,٨	١٤	٢,٠	٣٤	٤,٨
الخامسة ٨٨/٨٩	٢٧	٤,٠	١٦	٢,٣	٤٣	٦,٣
السادسة٨٩/٩٠	١٩	٣,٠	٩	١,٣	٢٨	٤,٣
السابعة ٩٠/٩١	٢٨	٤,٠	١٥	٢,٠	٤٣	٦,٠
الثامنة ٩١/٩٢	٣٦	٥.٠	٢٧	٤.٠	٦٣	٩,٠
التاسعة ٩٢/٩٣	٤٦	٦,٦	٢٧	٤,٠	٧٣	١٠,٦
العاشرة ٩٣/٩٤	٣٢	٤.٦	٢٣	٣,٣	٥٥	٧,٩
الحادية عشرة ٩٤/٩٥	٤٢	٦,٠	٣٢	٥,٠	٧٤	١١,٠
الثانية عشرة ٩٥/٩٦	٣٩	٥,٦	٢٦	٤,٠	٦٥	٩,٦
الثالثة عشرة ٩٦/٩٧	٥٤	٨,٠	٤١	٦,٠	٩٥	١٤,٠
الإجمالي	٤٢٧	٦١,٦	٢٦٣	٣٨,٤	٦٩٠	١٠٠

المصدر: مستمد من المصدر السابق، ص ١٢-١٣

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) أن هناك نمو في أعداد خريجي الكلية وذلك بالاستناد إلى الفارق النسبي ما بين خريجي الدفعة الأولى وعددهم ١٧ خريجاً بنسبة ٢,٤٪ من إجمالي الخريجين، وخريجي الدفعة الثالثة عشرة وعددهم ٩٥ خريجاً وخريجة بنسبة ١٤٪ من هذا الإجمالي. كما تبين التنوع في الخريجين من حيث النوع مع تباين نسب كل من النوعين، بما يشير إلى زيادة الخريجين من الذكور عن الإناث (الذكور ٦١,٦٪، الإناث ٣٨,٤٪)، وربما يعزي ذلك إلى طبيعة الدراسة في الكلية، ومجالات العمل التي تتطلب إمكانيات معينة، فضلا عن بعض الموروثات الثقافية المتصلة بعمل المرأة وطبيعيته في المجتمع[٢٧] . وعلى الرغم مما تقدم فإن بيانات الجدول السابق تفضي إلى الثقة في حقيقة إسهام كلية الهندسة في تحقيق الهدف منها، وهو تخريج الكوادر الفنية المؤهلة للعمل بمجالات الصناعة والتكنولوجيا بأبعادها المختلفة والمتنوعة والتي تتضح مما تشير إليه بيانات الجدول التالي .

جدول رقم (٣)*

أعداد الخريجين في كلية الهندسة في جميع دفعات التخرج (١٩٨١/٨٠ – ١٩٩٧/٩٦م

حسب التخصص والمواطنة

المواطنة / التخصص	مواطن		غير مواطن		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
هندسة مدنية	٥٣	٧,٧	٤٥	٦,٥	٩٨	١٤,٢
هندسة كيميائية وبترول	٤٩	٧,٠	٦	١,٠	٥٥	٨
هندسة كيميائية	١٥	٢,٠	٥	١,٠	٢٠	٣
هندسة البترول	١٣	١,٨	٤	٠,٥	١٧	٢,٣
هندسة معمارية	١١٤	١٦,٥	٢٨	٤,٠	١٤٢	٢٠,٥
عمارة داخلية	١٠٢	١٥	٤	٠,٦	١٠٦	١٥,٦
هندسة كهربائية	٩٢	١٣	٦١	٩,٠	١٥٣	٢٢
هندسة إلكترونية	٣٤	٥	١٥	٢,٠	٤٩	٧
هندسة ميكانيكية	٢٧	٤	١٩	٣,٠	٤٦	٧
هندسة كهربائية/مسار اتصالات	٢	٠,٢	٢	٠,٢	٤	٠,٤
الإجمالي	٥٠١	٧٢,٢	١٨٩	٢٧,٨	٦٩٠	١٠٠

* مستمد المصدر من السابق، ص٩.

تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى تنوع التخصصات العلمية في كلية الهندسة والذي لا يعد تنوعاً في إطار التخصصات الهندسية التقليدية ، بل إن هذا التنوع يتم في إطار الأخذ بالتطورات التي طرأت على المنظومة العالمية من الأخذ بالاساليب الحديثة في مجال الهندسة والتكنولوجيا والتطور التقني العالمي. كما أن هذه التخصصات تأخذ في اعتبارها المتطلبات الراهنة في التنمية، والتي يجب أن تساير التقدم العالمي في مجال الصناعات الاستخراجية والتحويلية ، والتي تعد من أهم مرتكزات النمو

الهيكلي للمجتمع. فكما هو واضح من البيانات الإحصائية أن خريجي كلية الهندسة قد تخرجوا من أقسام الهندسة المدنية، الهندسة الكيميائية والبترول، والهندسة الكيميائية، هندسة البترول، الهندسة المعمارية، العمارة الداخلية، الهندسة الكهربائية، الهندسة الإلكترونية والهندسة الميكانيكية، وأخيراً الهندسة الكهربائية/مسار الإتصالات ، وبنسب مئوية حسب ترتيب هذه الأقسام، ١٤,٢٪، ٨٪، ٣٪، ٢,٣٪، ٢٠,٥٪، ١٥,٦٪ ، ٢٢٪ ٧٪، ٧٪ وأخيراً ٠,٤٪.

كما أن الملاحظة الجديرة بالانتباه هي ، أن نسبة الخريجين من مواطني الدولة في هذه الاقسام تفوق نسبة غير المواطنين ، حيث بلغ إجمالي الخريجين من الطلاب المواطنين خلال دفعات التخرج المبينة سالفاً ٥٠١ طالباً وطالبا يشكلون ٧٢,٢٪ من إجمالي الخريجين، وهو ما يعتبر من المؤشرات الهامة والدالة على إسهام الجامعة في إمداد المجتمع بالقوى الإنتاجية المؤهلة لتحمل مسئولية التنمية في مجال الصناعة والتكنولوجيا.

جـ- العلوم الطبيعية والتطبيقية:

يعتبر إعداد الكوادر المؤهلة في مجالات العلوم الأساسية والتطبيقية الهدف المحوري لكلية العلوم. ويقوم تحقيق هذا الهدف من خلال الأقسام العلمية لهذه الكلية والتي تتمثل في أقسام : الرياضيات ، علو م الحاسب الآلي، الفيزياء، الكيمياء، علوم الحياة ، علم الحيوان، علم النبات، الجيولوجيا ثم التخصصات المزدوجة والمثلة في، الرياضيات والإحصاء، الفيزياء والرياضيات، والكيمياء والجيولوجيا. وفي ضوء طبيعة هذا التخصصات فإنها تعتبر قنوات هامة لتخريج المتخصصين المؤهلين للعمل في المجالات التي تخدم البنية الهيكلية للتنمية في مجتمع الإمارات.

وتلعب جامعة الإمارات العربية المتحدة دوراً هاماً في تدعيم العمليات التنموية في المجتمع من خلال خريجي كلية العلوم سواء من حيث الكم أو النوع . حيث تخرج في هذه الكلية خلال الفترة من عام ٨١/٨٠ وحتى ٩٧/٩٦ ، ١٩١٥ خريجا وخريجة يشكلون ١٩,٣٪ من إجمالي خريجي وخريجات الجامعة من الدفعة الأولى حتى الدفعة السابعة عشرة، وهي نسبة لا يستهان بها مقارنة بغيرها في بعض كليات الجامعة.

لقد سايرت الحركة التاريخية لعدد الخريجين من كلية العلوم المسيرة التنموية لمجتمع الإمارات، حيث توالي نمو أعداد الخريجين تقريبا خلال دفعات التخرج المختلفة لكل من الطلبة والطالبات، مما يشير إلى تنامي قدرة الجامعة في تحقيق أهدافها الرئيسة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

أعداد الطلاب الخريجين والخريجات في كلية العلوم

حسب الدفعات والنوع

النوع / الدفعة	ذكور		إناث		إجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الأولى ٨١/٨٠	٣٤	١,٧	٣٦	٢,٠	٧٠	٣,٧
الثانية ٨٢/٨١	٣١	١,٦	٣٩	٢,٠	٧٠	٣,٦
الثالثة ٨٣/٨٢	٢٦	١,٤	٥٤	٣,٠	٨٠	٤,٣
الرابعة ٨٤/٨٣	٣٣	٢,٠	٧٢	٤,٠	١٠٥	٦,٠
الخامسة ٨٥/٨٤	٥٠	٣,٠	٦٦	٣,٤	١١٦	٦,٤
السادسة ٨٦/٨٥	٣٧	٢,٠	٥٩	٣,٠	٩٦	٥,٠
السابعة ٨٧/٨٦	٤٢	٢,٢	٦٠	٣,١	١٠٢	٥,٣
الثامنة ٨٨/٨٧	٢٨	١,٤	٦٤	٣,٣	٩٢	٤,٧
التاسعة ٨٩/٨٨	٢٦	١,٤	٩٠	٤,٦	١١٦	٦,٠
العاشرة ٩٠/٨٩	٤٠	٢,٠	٨٧	٤,٥	١٢٧	٦,٥
الحادية عشرة ٩١/٩٠	٢٨	١,٥	٩٩	٥,١	١٢٧	٦,٦
الثانية عشرة ٩٢/٩١	٣٢	٢,٠	٩٦	٥,٠	١٢٨	٧,٠
الثالثة عشرة ٩٣/٩٢	٢٤	١,٢	٨٣	٤,٣	١٠٧	٥,٥
الرابعة عشرة ٩٤/٩٣	٢١	١,٠	٨٩	٤,٦	١١٠	٥,٦
الخامسة عشرة ٩٥/٩٤	٢١	١,٠	٩٨	٥,١	١١٩	٦,١
السادسة عشرة ٩٦/٩٥	٢٧	١,٤	١٠١	٥,٢	١٢٨	٦,٦
السابعة عشرة ٩٧/٩٦	٥٣	٣,٠	١٦٩	٩,٠	٢٢٢	١٢,٠
الإجمالي	٥٥٣	٢٨,٣	١٣٦٢	٧١,٢	١٩١٥	١٠٠,٠

* بيانات هذا الجدول مستمدة من ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الخريجون في أرقام، مصدر سابق ص ص ١٢-١٣.

من الملاحظات التي تثيرها بيانات الجدول السابق، زيادة عدد الخريجين من النوعين في الدفعات الأخيرة عنها في الدفعات الأولى، حيث كان عدد خريجي الدفعة الأولى ٧٠ خريجاً وخريجة بنسبة ٣,٧٪ من الإجمالي، بينما وصل هذا العدد إلى ٢٢٢ خريجا وخريجة بنسبة ١٢٪ من هذا الإجمالي.

كما يلاحظ حدوث تباينات على مستوى المسيرة التاريخية لأعداد الخريجين بصفة عامة طوال دفعات التخرج، مع المحافظة على ارتفاع هذه الأعداد في الدفعات الثلاثة الأخيرة، ومع التأرجح بين الزيادة والنقصان في حدود ضيقة في الدفعات الوسيطة. وربما يعزي ذلك إلى عوامل تعود لميول الطلاب في نوع الدراسة أو إلى سياسة القبول بالكلية أو إلى سياسة الجامعة في المواءمة والموازنة بين أعداد المقبولين من الطلاب واحتياجات سوق العمل في الخريجين. ولكن تظل ملاحظة مؤداها نمو أعداد الخريجين من كلية العلوم في جميع دفعات التخرج (٨١/٨٠ - ٩٧/٩٦).

جدول رقم (٥)

إجمالي أعداد الخريجين في كلية العلوم في جميع الدفعات (٨٠/٨١-٩٦/٩٧)

حسب التخصص والمواطنة

المواطنة / التخصص	مواطن		غير مواطن		إجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
رياضايات	١٥٧	٨,٢	١٦٣	٨,٥	٣٢٠	١٦,٧
علوم الحاسب الآلي	٩٠	٤,٧	٥٦	٣,٠	١٤٦	٧,٧
فيزياء	٨٦	٤,٥	٨٣	٤,٣	١٦٩	٨,٨
كيمياء	٢٣٠	١٢,٠	١٤٣	٧,٤	٣٧٣	١٩,٤
علوم الحياة	٢٢٥	١٢,٠	٤٦	٢,٤	٢٧١	١٤,٤
علم الحيوان	١٦١	٨,٤	٥٥	٢,٨	٢١٦	١١,٢
علم النبات	٨	٠,٤	٨	٠,٤	١٦	٠,٨
جيولوجيا	٢٧٨	١٤,٥	٩١	٤,٧	٣٦٩	١٩,٢
رياضيا واحصاء	١٨	١,٠	١٠	٠,٥	٢٨	١,٥
فيزياء و رياضيات	–	–	٣	٠,٢	٣	٠,٢
كيمياء وجيولوجيا	–	–	١	٠,١	١	٠,١
	١٢٥٣	٦٥,٧	٦٥٩	٣٤,٣	١٩١٢	١٠٠

• بيانات هذا الجدول مستمدة من، المصدر السابق، ص٣

يفضي التأمل المتأني للبيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول السابق إلى مجموعة من الملاحظات من أهمها:

- شمولية التخصصات العلمية في كلية العلوم بحيث تهيئ الفرص الضرورية لإعداد المتخصصين في المجالات الواقعية المختلفة، وتزويد سوق العمل بالمتخصصين المؤهلين للعمل بهذه المجالات سواء كانت إنتاجية أو خدمية أو البحث العلمي.
- عمق التخصصات وتحديدها بما يكفل تأهيل المتخصصين على نحو ملائم يمكنهم من الوفاء بأدوارهم في مجالات العمل الواقعية ، وبما يعود على المخرجات العملية بالنمو والعمق.
- مسايرة التطورات الحادثة في مجال العلوم الطبيعية على المستوى العالمي بوجود تخصصات حديثة والتخصصات المتطورة المزدوجة مما يسهم في توفير الكفاءات العلمية المؤهلة لتلبية زيادة العمل التنموي في المشروعات الإنتاجية الرئيسة للدولة، فضلا عن مجال البحث العلمي وذلك في ضوء طبيعة كلية العلوم والهدف منها.
- كما تكشف بيانات الجدول السابق وجود تباين واضح في نسب الخريجين إلى الخريجات منذ الدفعة الأولى للتخرج وحتى الدفعة السابعة عشرة، وهو ما يحمل أكثر من دلالة من أبرزها ولوج الطالبات لمجالات جديدة في التعليم الجامعي بما يشير إلى نشاط الدولة في استثمار

طاقاتها البشرية من النوعين ، وهي نقلة نوعية هامة لها معنى هام ومتعمق بالنسبة للتنمية المنشودة، حيث تتحقق من خلال ذلك مشاركة المرأة في التنمية في مجالات الإنتاج والبحث العلمي، فضلاً عن معناها الحضاري الإيجابي.

- إدراك العلاقات القائمة بين التخصصات وبعضها الآخر وذلك تجسيدا لمسلمة علمية مؤداها وحدة وترابط الظاهرة الطبيعية، ما يحقق الاستفادة من نتاج العلاقة بين هذه التخصصات وهو ما يبدو في وجود التخصصات المزدوجة.
- التنوع في التخصصات بما يثرى التنوع في الخريجين حسبت تخصصاتهم العلمية وهو ما ينعكس إيجابيا في المساهمة في سد حاجة المجتمع من هذه التخصصات. ولعل ما يؤكد ذلك، أنه قد تخرج من قسم الرياضيات ٣٢٠ خريجاً وخريجة يشكلون ١٦,٧٪ من إجمالي الخريجين ، ومن قسم علوم الحاسب الآلي ١٤٦ خريجاً وخريجة بنسبة ٧,٧٪. كما تخرج من قسم الفيزياء ١٦٩ خريجا وخريجة بنسبة ٨,٨٪، وتخرج من قسم الكيمياء ٣٧٣ خريجاً وخريجة بنسبة ١٩,٤٪، وتخرج من قسم علوم الحياة ٢٧١ خريجاً وخريجة بنسبة ١٤,٤٪، ومن قسم علم النبات ١٦ خريجا وخريجة بنسبة ٠,٨٪، ومن قسم الجيولوجيا ٣٦٩ خريجا وخريجة بنسبة ١٩,٢٪ ، بينما تخرج من التخصصات المزدوجة : رياضيات وأحياء، وفيزياء ورياضيات، كيمياء وجيولوجيا على التوالي ١,٥٪، ٠,٢٪، ٠,١٪ من إجمالي الخريجين.
- ارتفاع نسبة الخريجين من مواطني الدولة بصفة عامة حيث يشكل الخريجون المواطنون ٦٥,٧٪ من الخريجين، بينما يمثل الخريجين من الطلاب غير المواطنين ٣٤,٣٪ فقط وهو ما يعني حدوث تحول إيجابي اجتماعي وحضاري ممثلاً في القدرة على الاعتماد الذاتي في المجالات الإنتاجية والعمل الأكاديمي والبحث العلمي.

د- الإدارة والاقتصاد:

من الأمور المسلم بها، أن التنمية عملية ذات طابع شمولي تكاملي، يحتاج تفعيلها إلى تكامل في التخصصات والمهام والأدوار سواء كان ذلك في مجال القطاعات الإنتاجية الهيكلية أو في مجال الخدمات وإشباع الحاجات الأساسية للمجتمع. وفيما يتصل بالعلاقة بين التعليم العالي والتنمية، فإن هناك من التخصصات العلمية ما يساهم في إعداد الفاعلين الاجتماعيين في القطاعات المختلفة التي تتم فيها التنمية. ولعل من هذه التخصصات ما يقع في مجالي الإدارة والاقتصاد.

واستناد إلى ذلك فإن تحليل البيانات الإحصائية المتصلة بأعداد الخريجين في كلية الإدارة والاقتصاد، يعتبر من ضرورات إبراز دور جامعة الإمارات في التنمية وخاصة في المجالات الانتاجية الهيكلية. وهو ما يتضح إذا ما تأملنا بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٦) إجمالي أعداد الخريجين في كلية الإدارة والاقتصاد
حسب الدفعات والنوع

النوع / الدفعة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الأولى ٨١/٨٠	١٠٧	٢,٨	٢٠	٠,٥	١٢٧	٣,٣
الثانية ٨٢/٨١	١١٤	٣,١	٤٠	١,٠	١٥٤	٤,١
الثالثة ٨٣/٨٢	١١٢	٣,٠	٥٠	١,٣	١٦٢	٤,٣
الرابعة ٨٤/٨٣	١٠٩	٣,٠	٥٦	١,٥	١٦٥	٤,٥
الخامسة ٨٥/٨٤	١٣٢	٣,٥	٦٩	١,٨	٢٠١	٥,٣
السادسة ٨٦/٨٥	١٤٢	٤,٠	١١٨	٣,٢	٢٦٠	٧,٢
السابعة ٨٧/٨٦	١٤٢	٤,٠	١٢٦	٣,٤	٢٦٨	٧,٤
الثامنة ٨٨/٨٧	١٠١	٢,٧	٧٧	٢,١	١٧٨	٤,٨
التاسعة ٨٩/٨٨	١٥٢	٤,١	١٢٧	٣,٤	٢٧٩	٧,٥
العاشرة ٩٠/٨٩	١٥٩	٤,٢	١٣٥	٣,٦	٢٩٤	٧,٨
الحادية عشر ٩١/٩٠	١٤٩	٤,٠	١٤٧	٤,٠	٢٩٦	٨,٠
الثانية عشرة ٩٢/٩١	١٥٢	٤,١	١٦٠	٤,٣	٣١٢	٨,٤
الثالثة عشرة ٩٣/٩٢	١١٧	٣,١	١٥٥	٤,٢	٢٧٢	٧,٣
الرابعة عشرة ٩٤/٩٣	١٠١	٢,٧	٨٩	٢,٤	١٩٠	٥,١
الخامسة عشرة ٩٥/٩٤	٨٣	٢,٢	١٠٣	٢,٧	١٨٦	٤,٩
السادسة عشرة ٩٦/٩٥	٦٩	٢,٠	١٠٧	٣,٠	١٧٦	٥,٠
السابعة عشرة ٩٧/٩٦	٧٧	٢,٠	١١٥	٣,١	١٩٢	٥,١
الإجمالي	٢٠١٨	٥٤,٥	١٦٩٤	٤٥,٥	٣٧١٢	١٠٠

• مستقد من، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الخريجون في أرقام، مصدر سابق، ص ص ١٢– ١٣.

تكشف بيانات هذا الجدول عن نمو أعداد الخريجين في كلية الإدارة والاقتصاد خلال الفترة من عام ٨١/٨٠ حتى ٩٧/٩٦. ويتضح ذلك من أنه خلال هذه الفترة تخرج في هذه الكلية ٣٧١٢ خريجا وخريجة يشكلون ٤٤,٤٪ من إجمالي الطلاب الذين خرجتهم الجامعة في دفعاتها السابعة عشرة. كما يتبين من بيانات هذا الجدول أن أعداد الخريجين من كلية الإدارة والاقتصاد في الدفعة الأولى للتخرج كان ١٢٧ خريجاً وخريجة بنسبة ٣,٣٪ من إجمالي خريجيها، وصل إلى ١٩٢ خريجا وخريجة في الدفعة السابعة عشرة بنسبة ٥,١٪ من هذا الإجمالي، مع ملاحظة التباينات في نسب الخريجين خلال الدفعات المختلفة للتخرج، وحيث ارتفاع وانخفاض هذه النسب. ومع ذلك فإن تأمل البيانات المتصلة بذلك كما يعرضها الجدول رقم (٧) تشير إلى مساهمة كلية الإدارة والاقتصاد في تزويد سوق العمل بالعناصر البشرية المؤهلة للعمل في القطاعات المختلفة ، لمجتمع الإمارات، بما يعزز من إمكانيات إدارة الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية، والاجتماعية والثقافية . وذلك في ضوء طبيعة هذه الكلية

وأقسامها المختلفة والهدف منها. ولعل ما يبرهن على صحة هذه الاستنتاجات ما تتضمنه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

إجمالي أعداد الخريجين في كلية الإدارة والاقتصاد

من الدفعة الأولى حتى الدفعة السابعة عشر ٩٧/٩٦ حسب التخصص والمواطنة

المواطنة / التخصص	مواطن		غير مواطن		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
إدارة عامة	٩٨٩	٢٦,٦	٥٦	١,٥	١٠٤٥	٢٨,١
محاسبة	٧٨١	٢١	١٩٧	٥,٣	٩٧٨	٢٦,٣
محاسبة وإدارة أعمال(منفرد)	٢٢	٠,٥	٢	—	٢٤	٠,٥
علوم سياسية	٣٠٠	٨,٠	٣٢	٠,٩	٣٣٢	٨,٩
اقتصاد	٣٠٤	٨,٠	٦١	١,٦	٣٦٥	٩,٦
إدارة أعمال	٥٦٨	١٥,٠	١٠٩	٢,٩	٦٧٧	١٧,٩
علوم مصرفية	٦٩	١,٨	١٦	٢,٠	٨٥	٣,٨
تأمين	٤٠	١,٠	٢	—	٤٢	١,٠
تخطيط وإحصاء	٧٩	٢,٠	١١	٠,٣	٩٠	٢,٣
إدارة عامة ومحاسبة	١٠	٠,٢	١	—	١١	٠,٢
" " و علوم سياسية	١٠	٠,٢	١	—	١١	٠,٢
" " واقتصاد	٤	٠,١	—	—	٤	٠,١
" " وإدارة أعمال	٣	٠,١	١	—	٤	٠,١
محاسبة واقتصاد	٥	٠,١	٢	—	٧	٠,١
محاسبة وإدارة أعمال	١٣	٠,٣	٥	٠,١	١٨	٠,٤
علوم سياسية واقتصاد	٧	٠,٢	—	—	٧	٠,٢
علوم سياسية وإدارة أعمال	٣	٠,١	—	—	٣	٠,١
اقتصاد وإدارة أعمال	٨	٠,٢	١	—	٩	٠,٢
الإجمالي	٣٢١٥	٨٥,٤	٤٩٧	١٤,٦	٣٧١٢	١٠٠

* مستمد من: جامعة الإمارات العربية المتحدة، الخريجون في أرقام، مصدر سابق، ص٦.

كما هو واضح من بيانات هذا الجدول فإن كلية الإدارة والاقتصاد تضم أقساماً متنوعة وشاملة وذلك في نطاق العلوم الإدارية والاقتصادية، تشمل الإدارة العامة والمحاسبة وغيرها من تخصصات. والمتأمل لهذه التخصصات، يرى أنها تتصل بإعداد الطلاب المنتمين إليها للعمل بأجهزة الدولة المختلفة، وذلك في إطار الأخذ بالتطورات التي طرأت على المعرفة العلمية في مجالات الإدارة والاقتصاد، وهو ما يعزز من مدى اسهامات الجامعة في تزويد سوق العمل في القطاعات الواقعية المختلفة لمجتمع الإمارات.

كما تكشف بيانات هذا الجدول عن تدعيم الاعتماد الذاتي في عمليات التنمية وتوطين العمالة في مجالات الإدارة والاقتصاد، حيث وصل عدد الخريجين المواطنين إلى ٣٢١٥ خريجا وخريجة

يشكلون ٨٥,٤٪ من إجمالي خريجي كلية الإدارة والاقتصاد خلال دفعات التخرج السابعة عشرة، بينما وصل أعداد الخريجين من غيرالمواطنين في هذه الكلية إلى ٤٩٧ خريجا وخريجة فقط يشكلون ١٤,٦٪ من هذا الإجمالي.

٢- دور الجامعة في إشباع الحاجات الأساسية للمجتمع

يمثل هذا الجزء من الدراسة الراهنة، إجابة على التساؤل الثاني من التساؤلات التي أثارتها هذه الدراسة، وهو ما يختص بمدى قدرة الجامعة -من خلال مخرجاتها التعليمية - على المساهمة في قطاع الحاجات الأساسية لمجتمع الإمارات، أو بمعنى آخر دور الجامعة في تحقيق التنمية البشرية بمجتمع الإمارات، وذلك على أساس أن هذا النمط من التنمية هو بمثابة العنصر الرئيسي في التنمية بصفة عامة.

ولعل من أبرز الحاجات الأساسية للمجتمع هي الرعاية الصحية بأبعادها المختلفة، باعتبار ضرورة وأهمية الصحة البدنية تلك ولزومها لكل عملية تنمية. فمهمات إنجاز المهام العملية اليومية في أي مجتمع إنساني - يتطلب من الأفراد قدرات يدوية وذهنية.وانفعالية، التي هي بطبيعة الحال تتصل بالبدن وأوضاعه من حيث صحته أو علته. (٢٨)

وتعتبر الحاجة الثانية المحورية في تنمية الإنسان والمجتمع عموماً، هي ما يطلق عليها في أدبيات التنمية البشرية بمسألة الاستقلالية الذاتية، كعنصر ضروري لتكوين رأس المال الثقافي بوصف الأخير ناتج رئيسي للعملية التعليمية. فمن المعروف أن تحقق "الاستقلالية الذاتية" يفضي إلى الحالة التي يكون فيها الإنسان قادراً على انتقاء الاختيارات الواضحة حول ماذا يجب عمله؟ وكيف يمكن عمله؟ أي يكون في حالة تمكنه من صياغة الغايات وكيفية تحققها، إضافة إلى تقييم النجاحات ومداها خلال عملية تحقيق الغايات. واستناد إلى ذلك نعرض لمناقشة البيانات المتصلة بإسهام جامعة الإمارات تأهيل الكوادر البشرية الفاعلة في مجالات إشباع الحاجات الأساسية للمجتمع وأهمها الخدمات حية، والتعليم.

الجامعة والخدمات الصحية الأساسية

تسهم الجامعة في تهيئة الظروف الملائمة لتوفير الخدمات الصحية الأساسية في مجتمع ويتمثل هذا الإسهام في تزويد هذا المجتمع بالكوادر البشرية المواطنة والمؤهلة لحمل دور خدمات الطبية. ويتضح ذلك من إنشاء كلية الطب والعلوم الصحية، وتحديد الهدف تفعيل هذا الهدف في مخرجات العملية التعليمية اجتماعياً، بإعداد دفعات من ل سوق العمل في المجال الطبي والرعاية الصحية بمجتمع الإمارات، وفي السعي نحو

وأقسامها المختلفة والهدف منها. ولعل ما يبرهن على صحة هذه الاستنتاجات ما تتضمنه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

إجمالي أعداد الخريجين في كلية الإدارة والاقتصاد

من الدفعة الأولى حتى الدفعة السابعة عشر ٩٧/٩٦ حسب التخصص والمواطنة

المواطنة / التخصص	مواطن		غير مواطن		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
إدارة عامة	٩٨٩	٢٦,٦	٥٦	١,٥	١٠٤٥	٢٨,١
محاسبة	٧٨١	٢١	١٩٧	٥,٣	٩٧٨	٢٦,٣
محاسبة وإدارة أعمال(منفرد)	٢٢	٠,٥	٢	—	٢٤	٠,٥
علوم سياسية	٣٠٠	٨,٠	٣٢	٠,٩	٣٣٢	٨,٩
اقتصاد	٣٠٤	٨,٠	٦١	١,٦	٣٦٥	٩,٦
إدارة أعمال	٥٦٨	١٥,٠	١٠٩	٢,٩	٦٧٧	١٧,٩
علوم مصرفية	٦٩	١,٨	١٦	٢,٠	٨٥	٣,٨
تأمين	٤٠	١,٠	٢	—	٤٢	١,٠
تخطيط وإحصاء	٧٩	٢,٠	١١	٠,٣	٩٠	٢,٣
إدارة عامة ومحاسبة	١٠	٠,٢	١	—	١١	٠,٢
,, ,, و علوم سياسية	١٠	٠,٢	١	—	١١	٠,٢
,, ,, واقتصاد	٤	٠,١	—	—	٤	٠,١
,, ,, وإدارة أعمال	٣	٠,١	١	—	٤	٠,١
محاسبة واقتصاد	٥	٠,١	٢	—	٧	٠,١
محاسبة وإدارة أعمال	١٣	٠,٣	٥	٠,١	١٨	٠,٤
علوم سياسية واقتصاد	٧	٠,٢	—	—	٧	٠,٢
علوم سياسية وإدارة أعمال	٣	٠,١	—	—	٣	٠,١
اقتصاد وإدارة أعمال	٨	٠,٢	١	—	٩	٠,٢
الإجمالي	٣٢١٥	٨٥,٤	٤٩٧	١٤,٦	٣٧١٢	١٠٠

* مستمد من، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الخريجون في أرقام، مصدر سابق، ص٦.

كما هو واضح من بيانات هذا الجدول فإن كلية الإدارة والاقتصاد تضم أقساماً متنوعة وشاملة وذلك في نطاق العلوم الإدارية والاقتصادية، تشمل الإدارة العامة والمحاسبة وغيرها من تخصصات. والمتأمل لهذه التخصصات، يرى أنها تتصل بإعداد الطلاب المنتمين إليها للعمل بأجهزة الدولة المختلفة، وذلك في إطار الأخذ بالتطورات التي طرأت على المعرفة العلمية في مجالات الإدارة والاقتصاد، وهو ما يعزز من مدى اسهامات الجامعة في تزويد سوق العمل في القطاعات الواقعية المختلفة لمجتمع الإمارات.

كما تكشف بيانات هذا الجدول عن تدعيم الاعتماد الذاتي في عمليات التنمية وتوطين العمالة في مجالات الإدارة والاقتصاد، حيث وصل عدد الخريجين المواطنين إلى ٣٢١٥ خريجا وخريجة

يشكلون ٨٥,٤٪ من إجمالي خريجي كلية الإدارة والاقتصاد خلال دفعات التخرج السابعة عشرة، بينما وصل أعداد الخريجين من غيرالمواطنين في هذه الكلية إلى ٤٩٧ خريجا وخريجة فقط يشكلون ١٤,٦٪ من هذا الإجمالي.

٢- دور الجامعة في إشباع الحاجات الأساسية للمجتمع

يمثل هذا الجزء من الدراسة الراهنة، إجابة على التساؤل الثاني من التساؤلات التي أثارتها هذه الدراسة، وهو ما يختص بمدى قدرة الجامعة -من خلال مخرجاتها التعليمية - على المساهمة في قطاع الحاجات الأساسية لمجتمع الإمارات، أو بمعنى آخر دور الجامعة في تحقيق التنمية البشرية بمجتمع الإمارات، وذلك على أساس أن هذا النمط من التنمية هو بمثابة العنصر الرئيسي في التنمية بصفة عامة.

ولعل من أبرز الحاجات الأساسية للمجتمع هي الرعاية الصحية بأبعادها المختلفة، بإعتبار ضرورة وأهمية الصحة البدنية تلك ولزومها لكل عملية تنمية. فمهمات إنجاز المهام العملية اليومية في أي مجتمع إنساني - يتطلب من الأفراد قدرات يدوية وذهنية وانفعالية، التي هي بطبيعة الحال تتصل بالبدن وأوضاعه من حيث صحته أو علته. (٢٨)

وتعتبر الحاجة الثانية المحورية في تنمية الإنسان والمجتمع عموماً، هي ما يطلق عليها في أدبيات التنمية البشرية بمسألة الاستقلالية الذاتية، كعنصر ضروري لتكوين رأس المال الثقافي بوصف الأخير ناتج رئيسي للعملية التعليمية. فمن المعروف أن تحقق "الاستقلالية الذاتية" يفضي إلى الحالة التي يكون فيها الإنسان قادراً على انتقاء الاختيارات الواضحة حول ماذا يجب عمله؟ وكيف يمكن عمله؟ أي يكون في حالة تمكنه من صياغة الغايات وكيفية تحققها، إضافة إلى تقييم النجاحات ومداها خلال عملية تحقيق الغايات. واستناد إلى ذلك نعرض لمناقشة البيانات المتصلة بإسهام جامعة الإمارات في تأهيل الكوادر البشرية الفاعلة في مجالات إشباع الحاجات الأساسية للمجتمع وأهمها الخدمات الصحية، والتعليم.

أ- الجامعة والخدمات الصحية الأساسية.

تسهم الجامعة في تهيئة الظروف الملائمة لتوفير الخدمات الصحية الأساسية في مجتمع الإمارات، ويتمثل هذا الإسهام في تزويد هذا المجتمع بالكوادر البشرية المواطنة والمؤهلة لحمل دور تقديم هذه الخدمات الطبية . ويتضح ذلك من إنشاء كلية الطب والعلوم الصحية، وتحديد الهدف منها. ويتمثل تفعيل هذا الهدف في مخرجات العملية التعليمية اجتماعياً، بإعداد دفعات من الخريجين، تدخل سوق العمل في المجال الطبي والرعاية الصحية بمجتمع الإمارات، وفي السعي نحو

المحافظة على استمرارية تدفق هؤلاء الخريجين، مع إتاحة الفرص لنمو هذه الأعداد . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٨)

أعداد الطلاب الخريجين والخريجات في كلية الطب والعلوم الصحية

حسب الدفعات والنوع

النوع / الدفعة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الأولى ٩٣/٩٢	٩	٨,٥	١٩	١٨,١	٢٨	٢٦,٦
الثانية ٩٤/٩٣	١	١	١	١.	٢	٢
الثالثة ٤٩ /٩٥	٥	٥	٢١	٢٠	٢٦	٢٥
الرابعة ٩٦/٩٥	٥	٥	١٧	١٦	٢٢	٢١
الخامسة ٩٧/٩٦	١٢	١١,٤	١٥	١٤	٢٧	٢٥,٤
الإجمالي	٣٢	٣٠,٩	٧٣	٦٩,١	١٠٥	١٠٠,٠

مستمد من ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الخريجون في أرقام..، مصدر سابق، ص ص ١٢-١٣.

أول ما يثيره هذا الجدول من ملاحظات، انخفاض نسبة خريجي كلية الطب والعلوم الصحية مقارنة بنظيرتها للكليات الأخرى للجامعة، حيث تخرج من هذه الكلية على مدى خمس دفعات ١٠٥ خريجاً وخريجة يشكلون ١٪ من إجمالي خريجي الجامعة. ولعل من العوامل المؤدية إلى ذلك حداثة نشأة كلية الطب والعلوم الصحية مقارنة بغالبية كليات الجامعة.

أما الملاحظة الثانية، فهي ارتفاع نسبة الخريجات عنها لدى الخريجين الذكور ، حيث يبلغ إجمالي عدد الخريجين خلال الدفعات الخمسة ٣٢ خريجاً بنسبة٣٠,٩٪، من إجمالي خريجي الكلية، بينما بلغ عدد الخريجات ٧٣ خريجة بنسبة ٦٩,١٪ من هذا الإجمالي. وربما يرجع ذلك إلى تفضيل الطلاب التسجيل بالكليات الأخرى التي تتيح لهم التخرج خلال سنوات أقل من نظيرتها بكلية الطب، أو ميلهم إلى التسجيل بالكليات التي لا تتطلب الدراسة فيها جهداً زائداً ، أو تفضيل كليات تتيح لهم العمل بالمجالات المتصلة بالمشروعات الأخرى. ولكن تظل مع ذلك حقيقة أن هذه الأعداد من الخريجين رغم انخفاضها تكشف عن سياسة الجامعة في تزويد المجتمع بالبشر المؤهلين لتفعيل سياسات الدولة في سد حاجة المجتمع من الرعاية الصحية.

ب- التعليم:

يشير تحليل البيانات الإحصائية الخاصة بأعداد الخريجين من كلية التربية، إلى دور الجامعة في توفير الكوادر البشرية اللازمة لإشباع حاجة المجتمع من التعليم، وما يتصل بذلك من إحداث

التحول الحضاري الملائم للمجتمع ، في ضوء المستجدات الطارئة على المنظومة المجتمعية العالمية. ومما يدل على صدق هذه الاستنتاجات، ما تشير إليه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

أعداد الخريجين في كلية التربية حسب الدفعة والنوع

الدفعة	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الأولى ٨٠/٨١		٤٢	١,٠	٥٦	١,٢	٩٨	٢,٢
الثانية ٨١/٨٢		٤٨	١,٠	٣٦	٠,٨	٨٤	١,٨
الثالثة ٨٢/٨٣		٤٦	١,٠	٧٩	١,٧	١٢٥	٢,٧
الرابعة ٨٣/٨٤		٤٠	٠,٨	٨٦	٢,٠	١٢٦	٢,٨
الخامسة ٨٤/٨٥		٣٧	٠,٨	٦٤	١,٤	١٠١	٢,٢
السادسة ٨٥/٨٦		٣٥	٠,٧	٨٠	١,٨	١١٥	٢,٥
السابعة ٨٦/٨٧		٢٥	٠,٥	٩١	٢,٠	١١٦	٢,٥
الثامنة ٨٧/٨٨		٤٢	١,٠	١٠٧	٢,٣	١٤٩	٣,٣
التاسعة ٨٨/٨٩		٢٠	٠,٤	١٥٠	٣,٣	١٧٠	٣,٧
العاشرة ٨٩/٩٠		٢٠	٠,٤	١٤٠	٣,١	١٦٠	٣,٥
الحادية عشر ٩٠/٩١		٣٠	٠,٦	٣٢٦	٧,٢	٣٥٦	٧,٨
الثانية عشرة ٩١/٩٢		٥٩	١,٣	٤٥٠	١٠,٠	٥٠٩	١١,٣
الثالثة عشرة ٩٢/٩٣		٤٤	١,٠	٤٢٩	٩,٥	٤٧٣	١٠,٥
الرابعة عشرة ٩٣/٩٤		٤٦	١,٠	٤١٨	٩,٢	٤٦٤	٩,٢
الخامسة عشرة ٩٤/٩٥		٣٨	٠,٩	٣٨٨	٩,٠	٤٢٦	٩,٩
السادسة عشرة ٩٥/٩٦		٣٢	٠,٧	٤٣٢	١٠,٠	٤٦٤	١٠,٧
السابعة عشرة ٩٦/٩٧		١٩	٠,٤	٥٤٣	١٢,٠	٥٦٢	١٢,٤
الإجمالي		٦٢٣	١٣,٥	٣٨٧٥	٨٦,٥	٤٤٩٨	١٠٠

هذه البيانات مستمدة من جامعة الإمارات العربية المتحدة، الخريجون في أرقام، مصدر سابق، ص ص ١٢-١٢.

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن أعداد الطلاب الذين تخرجوا في كلية التربية جامعة
مارات العربية المتحدة منذ نشأة هذه الكلية حتى نهاية عام ٩٧/٩٦ ، قد وصل إلى ٤٤٩٨ خريجاً
بجة، بما يشكل ٤٠,٦٪ من إجمالي الخريجين الذين تخرجوا في جامعة الإمارات خلال الفترة
ة، ويتوزع هؤلاء الخريجين حسب النوع إلى ٦٢٣ خريجاً يشكلون ١٣,٥٪ من إجمالي خريجي
زبية، ٣٨٧٥ خريجة تشكلن ٨٦,٥٪ من هذا الإجمالي. وهو ما يشير إلى تباين في نسب هؤلاء
في اتجاه زيادة أعداد الخريجات عن نظيرتها لدى الخريجين من الطلاب. وعلى الرغم من
غير المتكافئ بين النوعين من الخريجين، إلا أن البيانات الإحصائية تشير إلى نمو في
جمعين، فبينما تخرج ٩٨ طالبا وطالبة في الدفعة الأولى ١٩٨١/٨٠ يمثلون ٢,٢٪ من إجمالي
ن ٥٦٢ طالبا وطالبة قد تخرجوا في الدفعة السابعة عشرة ٩٧/٩٦ ويمثلون ١٢,٤٪ من
خريجين. وهو ما يشير إلى النمو المستمر في تلك الأعداد بما يجعلنا نستنتج زيادة قدرة
اهمة في توفير المعلمين المؤهلين للعمل في مجال التربية بمستوياتها المختلفة، فضلا عن

المحافظة على استمرارية تدفق هؤلاء الخريجين، مع إتاحة الفرص لنمو هذه الأعداد . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٨)

أعداد الطلاب الخريجين والخريجات في كلية الطب والعلوم الصحية

حسب الدفعات والنوع

النوع / الدفعة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الأولى ٩٣/٩٢	٩	٨,٥	١٩	١٨,١	٢٨	٢٦,٦
الثانية ٩٤/٩٣	١	١	١	١	٢	٢
الثالثة ٤٩ /٩٥	٥	٥	٢١	٢٠	٢٦	٢٥
الرابعة ٩٦/٩٥	٥	٥	١٧	١٦	٢٢	٢١
الخامسة ٩٧/٩٦	١٢	١١,٤	١٥	١٤	٢٧	٢٥,٤
الإجمالي	٣٢	٣٠,٩	٧٣	٦٩,١	١٠٥	١٠٠,٠

مستمد من ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الخريجون في أرقام..، مصدر سابق، ص ص ١٢-١٣.

أول ما يثيره هذا الجدول من ملاحظات، انخفاض نسبة خريجي كلية الطب والعلوم الصحية مقارنة بنظيرتها للكليات الأخرى للجامعة، حيث تخرج من هذه الكلية على مدى خمس دفعات ١٠٥ خريجاً وخريجة يشكلون ١٪ من إجمالي خريجي الجامعة. ولعل من العوامل المؤدية إلى ذلك حداثة نشأة كلية الطب والعلوم الصحية مقارنة بغالبية كليات الجامعة.

أما الملاحظة الثانية، فهي ارتفاع نسبة الخريجات عنها لدى الخريجين الذكور ، حيث يبلغ إجمالي عدد الخريجين خلال الدفعات الخمسة ٣٢ خريجاً بنسبة٣٠,٩٪، من إجمالي خريجي الكلية، بينما بلغ عدد الخريجات ٧٣ خريجة بنسبة ٦٩,١٪ من هذا الإجمالي. وربما يرجع ذلك إلى تفضيل الطلاب التسجيل بالكليات الأخرى التي تتيح لهم التخرج خلال سنوات أقل من نظيرتها بكلية الطب، أو ميلهم إلى التسجيل بالكليات التي لا تتطلب الدراسة فيها جهداً زائداً ، أو تفضيل كليات تتيح لهم العمل بالمجالات المتصلة بالمشروعات الأخرى. ولكن تظل مع ذلك حقيقة أن هذه الأعداد من الخريجين رغم انخفاضها تكشف عن سياسة الجامعة في تزويد المجتمع بالبشر المؤهلين لتفعيل سياسات الدولة في سد حاجة المجتمع من الرعاية الصحية.

ب- التعليم:

يشير تحليل البيانات الإحصائية الخاصة بأعداد الخريجين من كلية التربية، إلى دور الجامعة في توفير الكوادر البشرية اللازمة لإشباع حاجة المجتمع من التعليم، وما يتصل بذلك من إحداث

التحول الحضاري الملائم للمجتمع، في ضوء المستجدات الطارئة على المنظومة المجتمعية العالمية. ومما يدل على صدق هذه الاستنتاجات، ما تشير إليه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

أعداد الخريجين في كلية التربية حسب الدفعة والنوع

النوع / الدفعة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الأولى ٨١/٨٠	٤٢	١,٠	٥٦	١,٢	٩٨	٢,٢
الثانية ٨٢/٨١	٤٨	١,٠	٣٦	٠,٨	٨٤	١,٨
الثالثة ٨٣/٨٢	٤٦	١,٠	٧٩	١,٧	١٢٥	٢,٧
الرابعة ٨٤/٨٣	٤٠	٠,٨	٨٦	٢,٠	١٢٦	٢,٨
الخامسة ٨٥/٨٤	٣٧	٠,٨	٦٤	١,٤	١٠١	٢,٢
السادسة ٨٦/٨٥	٣٥	٠,٧	٨٠	١,٨	١١٥	٢,٥
السابعة ٨٧/٨٦	٢٥	٠,٥	٩١	٢,٠	١١٦	٢,٥
الثامنة ٨٨/٨٧	٤٢	١,٠	١٠٧	٢,٣	١٤٩	٣,٣
التاسعة ٨٩/٨٨	٢٠	٠,٤	١٥٠	٣,٣	٣٧٠	٣,٧
العاشرة ٩٠/٨٩	٢٠	٠,٤	١٤٠	٣.١	١٦٠	٣,٥
الحادية عشر ٩١/٩٠	٣٠	٠,٦	٣٢٦	٧,٢	٣٥٦	٧,٨
الثانية عشرة ٩٢/٩١	٥٩	١,٣	٤٥٠	١٠,٠	٥٠٩	١١,٣
الثالثة عشرة ٩٣/٩٢	٤٤	١,٠	٤٢٩	٩,٥	٤٧٣	١٠,٥
الرابعة عشرة ٩٤/٩٣	٤٦	١,٠	٤١٨	٩,٢	٤٦٤	٩,٢
الخامسة عشرة ٩٥/٤٩	٣٨	٠,٩	٣٨٨	٩,٠	٤٢٦	٩,٩
السادسة عشرة ٩٦/٩٥	٣٢	٠,٧	٤٣٢	١٠,٠	٤٦٤	١٠,٧
السابعة عشرة ٩٧/٩٦	١٩	٠,٤	٥٤٣	١٢,٠	٥٦٢	١٢,٤
الإجمالي	٦٢٣	١٣,٥	٣٨٧٥	٨٦,٥	٤٤٩٨	١٠٠

هذه البيانات مستمدة من جامعة الإمارات العربية المتحدة، الخريجون في أرقام، مصدر سابق، ص ص ١٢-١٢.

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن أعداد الطلاب الذين تخرجوا في كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة منذ نشأة هذه الكلية حتى نهاية عام ٩٧/٩٦ ، قد وصل إلى ٤٤٩٨ خريجاً وخريجة، بما يشكل ٤٠,٦٪ من إجمالي الخريجين الذين تخرجوا في جامعة الإمارات خلال الفترة المذكورة، ويتوزع هؤلاء الخريجين حسب النوع إلى ٦٢٣ خريجاً يشكلون ١٣,٥٪ من إجمالي خريجي كلية التربية، ٣٨٧٥ خريجة تشكلن ٨٦,٥٪ من هذا الإجمالي. وهو ما يشير إلىتباين في نسب هؤلاء الخريجين في اتجاه زيادة أعداد الخريجات عن نظيرتها لدى الخريجين من الطلاب. وعلى الرغم من هذا التباين غير المتكافئ بين النوعين من الخريجين، إلا أن البيانات الإحصائية تشير إلى نمو في أعدادهم مجتمعين، فبينما تخرج ٩٨ طالبا وطالبة في الدفعة الأولى ١٩٨١/٨٠ يمثلون ٢,٢٪ من إجمالي الخريجين، فإن ٥٦٢ طالبا وطالبة قد تخرجوا في الدفعة السابعة عشرة ٩٧/٩٦ ويمثلون ١٢,٤٪ من إجمالي هؤلاء الخريجين. وهو ما يشير إلى النمو المستمر في تلك الأعداد بما يجعلنا نستنتج زيادة قدرة الجامعة على المساهمة في توفير المعلمين المؤهلين للعمل في مجال التربية بمستوياتها المختلفة، فضلا عن

تزويد مؤسسات البحث العلمي والتعليم الجامعي بالكوادر البشرية المؤهلة للعمل بهذه المؤسسات. وهو ما يعني توطين البحث العلمي والتعليم الجامعي في مجال التربية.

تتضح شمولية وتنوع مساهمة الجامعة في سد حاجة المجتمع الخاصة بمجال التربية والتعليم من تنوع التخصصات العلمية في كلية التربية والخريجين الذين تخرجوا منها، وهو ما تكشف عنه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)إجمالي أعداد الخريجين في كلية التربية

حسب التخصص والمواطنة من الدفعة الأولى حتى الدفعة السابعة عشر

المواطنة / التخصص	مواطن		غير مواطن		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
علم النفس	٣٩٩	٩	٧٩	١,٧	٤٧٨	١٠,٧
التربية	٢٣٨	٥,٣	٥٠	١,١	٢٨٨	٦,٤
التربية الابتدائية	٦٣٩	١٤,٢	٨	٠,١	٦٤٧	١٤,٣
تربية مهني (آداب)						
– دراسات إسلامية	٩١	٢,٠	٢٠	٠,٤	١١١	٢,٤
– لغة عربية	٤٢	١,٠	٣٤	١,٠	٧٦	٢,٠
– تاريخ	٦٣	١,٤	١٢	٠,٣	٧٥	١,٧
– جغرافيا	٥٣	١,٢	٩	٠,٢	٦٢	١,٤
– اجتماع	٨٢	٢	٨	٠,١	٩٠	٢,١
– لغة إنجليزية	٤٤	١,٠	٥٠	١,١	٩٤	١,١
تربية مهني (علوم)						
– رياضيات	٥٦	١,٢	١٦	٠,٣	٧٢	١,٥
– فيزياء	٨	٠,٢	٩	٠,٢	١٧	٠,٤
– كيمياء	٢٩	٠,٦	٢٣	٠,٥	٥٢	١,١
– علوم الحياة	٥٣	١,٢	٧	٠,١	٦٠	١,٣
– جيولوجيا	٣٩	١,٠	١٧	٠,٣	٥٦	١,٣
إعداد معلمين (أدبي)						
– التربية الإسلامية				٠,٥		
– اللغة العربية	٣٠٤	٧	٢٢	٠,٣	٣٢٦	٧,٥
– التاريخ	١٠٢	٢,٢	١٣	٠,٢	١١٥	٢,٥
– الجغرافيا	١٥٠	٣,٣	٩	٠,٣	١٥٩	٣,٥
– الاجتماع والفلسفة	١٥٨	٣,٥	١٤	٠,١	١٧٢	٣,٨
– اللغة الإنجليزية	١٣٨	٣,٠	٤	٠,٦	١٤٢	٣,١
إعداد معلمين (علمي)	١٤١	٣,١	٢٧		١٦٨	٣,٧
– الرياضيات				٠,٤		
– الفيزياء	٤٢	١,٠	١٩	٠	٦١	١,٤
– الكيمياء	١٩	٠,٤	١	٠,٥	٢٠	٠,٤
– الأحياء والجيولوجيا	٧٨	٢,٠	١١	٠,٢	٨٩	٢,٢
التربية الرياضية	١٤٧	٣,٢	١٦	٠,٣	١٦٣	٣,٥
التربية الخاصة	٦٧	١,٤	١	٠	٦٨	١,٤
التربية الفنية	١٦٠	٣,٥	٨	٠,١	١٦٨	٣,٦
رياض أطفال	٩٣	٢,٠	–	–	٩٣	٢,٠
التربية الأسرية	٣٨٥	٨,٥	٣٢	٠,٧	٤١٧	٩,٢
علوم طبيعية	٤٨	١,٠	–	–	٤٨	١,٠
معلم فصل	٤٧	١,٠	٣	٠,١	٥٠	١,١
	٥٨	١,٢	٣	٠,١	٦١	٢,٢
إجمالي	٣٩٧٣	٨٨,٦	٥٢٥	١١,٤	٤٤٩٨	١٠٠

* مستمد من ، المصدر السابق، ص٤.

تشير بيانات الجدول السابق، إلى مجموعة من الحقائق من أبرزها:

- شمولية التخصصات العلمية كلية التربية، حيث تضم تخصصات: علم النفس، والتربية، والتربية الابتدائية. كما تضم الكلية أقسام علمية رئيسة هي: تربية مهنى (آداب)، تربية مهني (علوم)، إعداد معلمين (أدبي)، إعداد معلمين (علمي). وبالإضافة إلى الأقسام السابقة. تضم كلية التربية تخصصات، التربية الرياضية، التربية الخاصة، التربية الفنية، رياض الأطفال، التربية الأسرية، علوم طبيعية، وأخيراً معلم فصل.
- التباين في الأوزان النسبية لأعداد الخريجين في كلية التربية موزعين على تخصصاتها وأقسامها المختلفة، حيث يمثل خريجي علم النفس ١٠,٧٪، ويمثل خريجي تخصص التربية ٦,٤٪، بتخصصاتها الفرعية المختلفة مجتمعة ٤٢,١٪، بينما يمثل خريجي التربية الابتدائية ١٤,٣٪، كما يمثل خريجي تخصص تربية مهني (آداب) ٥,٦٪ ويمثل خريجي التربية مهني (علوم) ٧,٥٪. كما يمثل خريجي إعداد معلمين (أدبي) ٢٤,١٪، بينما يمثل خريجي إعداد معلمين (علمي) ٧,٥٪. كما يمثل خريجي التخصصات الفرعية، التربية الرياضية، التربية الخاصة، التربية الفنية، رياض الأطفال، التربية الأسرية، العلوم الطبيعية، معلم فصل على التوالي النسب التالية، ١,٤٪، ٣,٦٪، ٢٪، ٩,٢٪، ١٪، ١,١٪، ٢,٢٪ من إجمالي خريجي كلية التربية.
- زيادة أعداد الخريجين المواطنين عنها لدى الخريجين غير المواطنين حيث تخرج في كلية التربية بأقسامها وتخصصاتها المختلفة ٣٩٧٣ خريجا وخريجة من المواطنين، يشكلون ٨٨,٦٪ من إجمالي الخريجين في هذه الكلية، بينما تخرج ٥٢٥ خريجا وخريجة من غير المواطنين ويشكلون ١١,٤٪ من هذا الإجمالي.

ولعل من أبرز ما تثيره هذه الحقائق من معان ودلالات واقعية، هو أن شمولية التخصصات في كلية التربية، وتباين أعداد الخريجين من هذه التخصصات، إضافة إلى زيادة نسب الخريجين لمواطنين، يفضي إلى القول بأن الجامعة من خلال كلية التربية، تمد المجتمع بالكوادر البشرية المؤهلة تحمل مسئوليات العمل التربوي التعليمي في المراحل التعليمية ما قبل الجامعية. كما تساهم في تزويد تمع بالمتخصصين في المجالات التربوية ذات الطبيعة النوعية، مثل رياض الأطفال، التربية ، والتربية الأسرية وغيرها، وهذا من شأنه تدعيم العمليات التربوية للمنتفعين من هذه ات من الفئات الاجتماعية المختلفة وخاصة الأطفال، والمرأة، ما يساعد على صياغة الشخصية ضوء المتطلبات العصرية وضرورات مواكبة حركة التطور على الصعيد العالمي. فضلا عن ة المواطنة في مجال التربية بما يحمله ذلك من مضامين إيجابية بالنسبة لمجتمع الإمارات قتصادي والثقافي والاجتماعي.

تزويد مؤسسات البحث العلمي والتعليم الجامعي بالكوادر البشرية المؤهلة للعمل بهذه المؤسسات. وهو ما يعني توطين البحث العلمي والتعليم الجامعي في مجال التربية.

تتضح شمولية وتنوع مساهمة الجامعة في سد حاجة المجتمع الخاصة بمجال التربية والتعليم من تنوع التخصصات العلمية في كلية التربية والخريجين الذين تخرجوا منها، وهو ما تكشف عنه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)إجمالي أعداد الخريجين في كلية التربية

حسب التخصص والمواطنة من الدفعة الأولى حتى الدفعة السابعة عشر

المواطنة / التخصص	مواطن		غير مواطن		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
علم النفس	٣٩٩	٩	٧٩	١,٧	٤٧٨	١٠,٧
التربية	٢٣٨	٥,٣	٥٠	١,١	٢٨٨	٦,٤
التربية الابتدائية	٦٣٩	١٤,٢	٨	٠,١	٦٤٧	١٤,٣
تربية مهني (آداب)						
– دراسات إسلامية	٩١	٢,٠	٢٠	٠,٤	١١١	٢,٤
– لغة عربية	٤٢	١,٠	٣٤	١,٠	٧٦	٢,٠
– تاريخ	٦٣	١,٤	١٢	٠,٣	٧٥	١,٧
– جغرافيا	٥٣	١,٢	٩	٠,٢	٦٢	١,٤
– اجتماع	٨٢	٢	٨	٠,١	٩٠	٢,١
– لغة إنجليزية	٤٤	١,٠	٥٠	١,١	٩٤	١,١
تربية مهني (علوم)						
– رياضيات	٥٦	١,٢	١٦	٠,٣	٧٢	١,٥
– فيزياء	٨	٠,٢	٩	٠,٢	١٧	٠,٤
– كيمياء	٢٩	٠,٦	٢٣	٠,٥	٥٢	١,١
– علوم الحياة	٥٣	١,٢	٧	٠,١	٦٠	١,٣
– جيولوجيا	٣٩	١,٠	١٧	٠,٣	٥٦	١,٣
إعداد معلمين (أدبي)				٠,٥		
– التربية الإسلامية						
– اللغة العربية	٣٠٤	٧	٢٢	٠,٣	٣٢٦	٧,٥
– التاريخ	١٠٢	٢,٢	١٣	٠,٢	١١٥	٢,٥
– الجغرافيا	١٥٠	٣,٣	٩	٠,٣	١٥٩	٣,٥
– الاجتماع والفلسفة	١٥٨	٣,٥	١٤	٠,١	١٧٢	٣,٨
– اللغة الإنجليزية	١٣٨	٣,٠	٤	٠,٦	١٤٢	٣,١
إعداد معلمين (علمي)	١٤١	٣,١	٢٧		١٦٨	٣,٧
– الرياضيات				٠,٤		
– الفيزياء	٤٢	١,٠	١٩	٠	٦١	١,٤
– الكيمياء	١٩	٠,٤	١	٠,٥	٢٠	٠,٤
– الأحياء والجيولوجيا	٧٨	٢,٠	١١	٠,٢	٨٩	٢,٢
التربية الرياضية	١٤٧	٣,٢	١٦	٠,٣	١٦٣	٣,٥
التربية الخاصة	٦٧	١,٤	١	٠	٦٨	١,٤
التربية الفنية	١٦٠	٣,٥	٨	٠,١	١٦٨	٣,٦
رياض أطفال	٩٣	٢,٠	–	–	٩٣	٢,٠
التربية الأسرية	٣٨٥	٨,٥	٣٢	٠,٧	٤١٧	٩,٢
علوم طبيعية	٤٨	١,٠	–	–	٤٨	١,٠
معلم فصل	٤٧	١,٠	٣	٠,١	٥٠	١,١
	٥٨	١,٢	٣	٠,١	٦١	٢,٢
إجمالي	٣٩٧٣	٨٨,٦	٥٢٥	١١,٤	٤٤٩٨	١٠٠

• مستمد من ، المصدر السابق، ص٤.

تشير بيانات الجدول السابق، إلى مجموعة من الحقائق من أبرزها:

- شمولية التخصصات العلمية كلية التربية، حيث تضم تخصصات: ، علم النفس ، والتربية، والتربية الابتدائية . كما تضم الكلية أقسام علمية رئيسة هي: تربية مهنى (آداب)، تربية مهني (علوم)، إعداد معلمين (أدبي)، إعداد معلمين (علمي). وبالإضافة إلى الأقسام السابقة. تضم كلية التربية تخصصات، التربية الرياضية، التربية الخاصة، التربية الفنية، رياض الأطفال، التربية الأسرية، علوم طبيعية، وأخيراً معلم فصل.
- التباين في الأوزان النسبية لأعداد الخريجين في كلية التربية موزعين على تخصصاتها وأقسامها المختلفة، حيث يمثل خريجي علم النفس ١٠,٧٪ ، ويمثل خريجي تخصص التربية ٦,٤٪، ويمثل خريجي التربية الابتدائية ١٤,٣٪، كما يمثل خريجي تخصص تربية مهني (آداب) بتخصصاتها الفرعية المختلفة مجتمعة ٤٢,١٪ ، بينما يمثل خريجي التربية مهني (علوم) ٥.٦٪ ويمثل خريجي إعداد معلمين (أدبي) ٢٤,١٪ ، بينما يمثل خريجي إعداد معلمين (علمي)٧,٥٪ . كما يمثل خريجي التخصصات الفرعية، التربية الرياضية، التربية الخاصة، التربية الفنية، رياض الأطفال، التربية الأسرية، العلوم الطبعية، معلم فصل على التوالي النسب التالية، ١,٤٪، ٣,٦٪، ٢٪، ٩,٢٪، ١٪، ١,١٪، ٢,٢٪ من إجمالي خريجي كلية التربية.
- زيادة أعداد الخريجين المواطنين عنها لدى الخريجين غير المواطنين حيث تخرج في كلية التربية بأقسامها وتخصصاتها المختلفة ٣٩٧٣ خريجا وخريجة من المواطنين، يشكلون ٨٨,٦٪ من إجمالي الخريجين في هذه الكلية، بينما تخرج ٥٢٥ خريجا وخريجة من غير المواطنين ويشكلون ١١,٤٪ من هذا الإجمالي.

ولعل من أبرز ما تثيره هذه الحقائق من معان ودلالات واقعية، هو أن شمولية التخصصات في كلية التربية ، وتباين أعداد الخريجين من هذه التخصصات، إضافة إلى زيادة نسب الخريجين المواطنين، يفضي إلى القول بأن الجامعة من خلال كلية التربية، تمد المجتمع بالكوادر البشرية المؤهلة لتحمل مسئوليات العمل التربوي التعليمي في المراحل التعليمية ما قبل الجامعية. كما تساهم في تزويد المجتمع بالمتخصصين في المجالات التربوية ذات الطبيعة النوعية، مثل رياض الأطفال ، التربية الفنية، والتربية الأسرية وغيرها، وهذا من شأنه تدعيم العمليات التربوية للمنتفعين من هذه التخصصات من الفئات الاجتماعية المختلفة وخاصة الأطفال، والمرأة، ما يساعد على صياغة الشخصية الإماراتية في ضوء المتطلبات العصرية وضرورات مواكبة حركة التطور على الصعيد العالمي: فضلا عن ترسيخ العمالة المواطنة في مجال التربية بما يحمله ذلك من مضامين إيجابية بالنسبة لمجتمع الإمارات على الصعيد الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

ولا يقف دور جامعة الإمارات العربيـة علـى تزويـد المجتمـع بحاجـة التعليـم مـن خـلال كليـة التربية، بل أيضا من خلال الانتساب الموجه. وهو الأمر الذي يحمل أكـثر مـن دلالـة في هـذا المجـال، حيث يلبي الانتساب الموجه حاجة بعض الفئات الاجتماعية من التعليم مـن جهـة، ويسـاهم في تزويـد المجتمع بالطاقة البشرية المؤهلة للعمل بمجال التربية والتعليم من جهة ثانيـة ومـن خـلال تخصصـات متعددة. لقد تخرج في كلية التربية/ الانتساب الموجه ١٥٤٤ طالب وطالبة، منهم ١٩٠ من الذكور بنسبة ١٢,٢٪ ، ١٣٥٤ من الإناث بنسبة ٨٧,٨٪ . ويتوزع هؤلاء الخريجين علـى مجموعـة مـن التخصصـات نوضحها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١١) إجمالي أعداد الخريجين في كلية التربية/ الانتساب الموجه
من الدفعة الأولى حتى السابعة عشرة حسب التخصص والنوع

النوع / التخصص	ذكور		إناث		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
دراسات إسلامية ولغة عربية	٧	٠,٥	١٥٥	١٠,٠	١٦٢	١٠,٥
تربية وعلم نفس	١٦	١,٠	٢٩٨	١٩,٣	٣١٤	٢٠,٣
تربية ابتدائية (معلم فصل)	٦١	٣,٩	٦١١	٣٩,٦	٦٧٢	٤٣,٥
إعداد معلمين/ تربية إسلامية	–	–	١٣	١,٠	١٣	١,٠
إعداد معلمين/ لغة عربية	–	–	٤	٠,٣	٤	٠,٣
علوم إدارية	١٠٦	٦,٨	١٥٣	٩,٩	٢٥٩	١٦,٧
معلم فصل	–	–	١٢٠	٧,٧	١٢٠	٧,٧
الإجمالي	١٩٠	١٢,٢	١٣٥٤	٨٧,٨	١٥٤٤	١٠٠

* مستمد من، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الخريجون في أرقام، مصدر سابق، ص٥.

يتضح من بيانات هذا الجدول، أنه تخرج في قسم الدراسات الإسلامية واللغة العربيـة ١٦٢ طالبا وطالبة بنسبة ١٠,٥٪ ، ومن قسم التربية وعلم النفس ٣١٤ طالب وطالبة بنسبة ٢٠,٣٪، ومن قسم التربية الابتدائية (معلم فصل) ٦٧٢ طالب وطالبة بنسبة ٤٣.٥٪، ومن قسم إعداد معلمين /تربية إسلامية ١٣ طالبا وطالبة بنسبة ١٪، ومن قسم إعداد معلمين لغة عربية ٤ طالبات بنسبة ٠,٣٪ ومن قسم علوم إدارية ٢٥٩ طالب وطالبة بنسبة ١٦,٧٪ ومعلم فصل ١٢٠ طالبة بنسبة ٧,٧٪ من إجمالي الخريجين في كلية التربية الانتساب الموجه.

٣- إسهام الجامعة في عملية التطوير الاجتماعي الثقافي للمجتمع:

لا شك أن خريجي التعليم العالي يسهمون في مجالات الإنتاج الاقتصادي الهيكلي كالمجال الزراعي والمجال الصناعي، وأيضا يسهمون في مجال الخدمات الاجتماعية الأساسية كالصحة والتعليم والإدارة، ومجال العمل السياسي والثقافي وغير ذلك من المجالات الاجتماعية بمفهومها الواسع. ومن الأمور المستقرة أيضا، أن الجامعة في تأهيلها لطلابها بكلياتها المختلفة، مـن خـلال تزويدهـم بالمعـارف

النوعية، للعمل بحقول العمل المتخصصة، إنما تسهم بشكل مباشر في عملية التطوير الاجتماعي الثقافي والحضاري للمجتمع. ومع ذلك فإن ما نسعى إليه في هذا الجزء من الدراسة الراهنة هو التركيز على دور جامعة الإمارات العربية المتحدة في تكوين الشخصية المواطنة المزودة بالقيم الاجتماعية الثقافية الإيجابية اللازمة للتنمية في مجتمع الإمارات، أي الشخصية الواعية بذاتها وبمجتمعها وضرورات تنمية هذا المجتمع حتى يستمر تطوره على نحو ملائم. ولعل تحقق هذا المسعى للدراسة، يمكن الوقوف عليه من خلال تحليل البيانات المتصلة بالخريجين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. وذلك على أساس أن الهدف من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يتمثل في المعالجة العلمية للنواحي الإنسانية والاجتماعية للمجتمعات الإنسانية بجوانبها النظرية والتطبيقية.

أ- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

رقم (١٢) إجمالي أعداد الخريجين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حسب الدفعات والنوع

النوع / الدفعة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الأولى ٨٠/٨١	٧٤	١,٥	٨٢	١,٦	١٥٦	٣,١
الثانية ٨١/٨٢	٥٩	١,٢	٩٥	٢,٠	١٥٤	٣,٢
الثالثة ٨٢/٨٣	٨٠	١,٦	١٠١	٢,٠	١٨١	٣,٦
الرابعة ٨٣/٨٤	١١٦	٢,٣	٢١٤	٤,٢	٣٣٠	٦,٥
الخامسة ٨٤/٨٥	١٣٣	٣,٠	١٧١	٣,٤	٣٠٤	٦,٤
السادسة ٨٥/٨٦	١٧٢	٣,٤	٢٩٥	٦,٠	٤٦٧	٩,٤
السابعة ٨٦/٨٧	١٥٧	٣,١	٢٨٣	٦,٠	٤٤٠	٩,١
الثامنة ٨٧/٨٨	١٦٣	٣,٢	٣١٠	٦,٠	٤٧٣	٩,٢
التاسعة ٨٨/٨٩	١٦٥	٣,٣	٣٣٤	٧,٠	٤٩٩	١٠,٣
العاشرة ٨٩/٩٠	١٣٤	٣,٠	٢٠٣	٤,٠	٣٣٧	٧,٠
الحادية عشر ٩٠/٩١	٨٧	٢,٠	١٣٩	٣,٠	٢٢٦	٥,٠
الثانية عشرة ٩١/٩٢	٨٥	٢,٠	١٢٧	٢,٥	٢١٢	٤,٥
الثالثة عشرة ٩٢/٩٣	٨٨	٢,٠	١٥٧	٣,١	٢٤٥	٥,١
الرابعة عشرة ٩٣/٩٤	١١٠	٢,٢	١٨٦	٤,٠	٢٩٦	٦,٢
الخامسة عشرة ٩٤/٩٥	٦٨	١,٣	١٦٧	٣,٣	٢٣٥	٤,٦
السادسة عشرة ٩٥/٩٦	٢٨	٠,٥	١٤٩	٣,٠	١٧٧	٣,٥
السابعة عشرة ٩٦/٩٧	٤٧	٢,٠	٢٠١	٤,٠	٢٤٨	٦,٠
الإجمالي	١٧٦٦	٣٤٩	٣٢١٤	٦٥,١	٤٩٨٠	١٠٠

• مستمد من ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الخريجون في أرقام ، المصدر السابق، ص ص ١٢-١٣

تشير بيانات هذا الجدول، إلى أنه خلال دفعات الخريجين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخرج ٤٩٨٠ طالبا وطالبة يشكلون ٥٣,١٪ من إجمالي الطلاب الذين تخرجوا في جامعة

الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من عام ٨١/٨٠ وحتى عام ١٩٩٧/٩٦، وهي نسبة عالية مقارنة بنظيرتها بالكليات المختلفة بالجامعة. كما تشير هذه البيانات إلى نمو أعداد الخريجين بهذه الكلية، ففي حين تخرج في الدفعة الأولى ١٥٦ خريجا وخريجة يشكلون ٣,١٪ من إجمالي الخريجين، فإنه في الدفعة السابعة عشرة تخرج ٢٤٨ خريجا وخريجة يشكلون ٦٪ من هذا الإجمالي.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو ، كيف يمكن أن نبرهن على أن هؤلاء الخريجين يلعبون دوراً في عملية التطوير الاجتماعي والثقافي لمجتمع الإمارات؟ والإجابة على هذا السؤال تتضح من تحليل بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (١٣) إجمالي أعداد الخريجين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
من الدفعة الأولى ٨١/٨٠ وحتى الدفعة السابعة عشرة ٩٧/٩٦حسب التخصص والمواطنة

المواطنة / التخصص	مواطن		غير مواطن		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
دراسات إسلامية	٧٦٤	١٥,٣	٧٧	١,٥	٨٤١	١٦,٨
لغة عربية	١٨٣	٣,٦	٣٨	٠,٧	٢٢١	٤,٣
تاريخ وآثار	٤٣١	٨,٦	٢٢	٠,٤	٤٥٣	٩,٠
جغرافيا	٦٠٧	١٢,٠	٢٤	٠,٥	٦٣١	١٢,٥
فلسفة	٢٨	٠,٦	٤	٠,١	٣٢	٠,٧
علم الاجتماع	٩٧٣	١٩,٥	٧٩	١,٥	١٠٥٢	٢١,٠
الخدمة الاجتماعية	٣٦٥	٧,٣	١٠	٠,٢	٣٧٥	٧,٥
لغة إنجليزية	٣٧٣	٧,٤	١٩٠	٤,٠	٥٦٣	١١,٤
إعلام	٣٤٤	٧,٠	١٣٢	٢,٥	٤٧٦	٩,٥
الإتصال الجماهيري	٢٧٨	٥,٥	٢٩	١,٠	٣٠٧	٦,٥
دراسات إسلامية ولغة عربية	٤	٠,١	١	٠	٥	٠,١
علم اجتماع وتاريخ	٢	٠	—	—	٢	—
لغة إنجليزية وفلسفة	١	٠	—	—	١	—
إعلام ولغة عربية	٣	٠,١	٢	٠	٥	٠,١
إعلام وتاريخ	١	٠	—	—	١	—
إعلام وجغرافيا	—	—	١	٠	١	—
إعلام وفلسفة	٢	٠	—	—	٢	—
إعلام واجتماع	٥	٠,١	١	٠	٦	٠,١
إعلام ولغة إنجليزية	٢	٠	٤	٠,١	٦	٠,١
الإجمالي	٤٣٦٦	٨٧,٥	٦١٤	١٢,٥	٤٩٨٠	١٠٠

• مستمد من، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الخريجون في أرقام، مصدر سابق، ص٢.

يتضح من بيانات هذا الجدول أن كلية العلوم الإنسانية تضم تخصصات متنوعة في نطاق العلوم الإنسانية ،و العلوم الاجتماعية، وكلا الفرعين من فروع المعرفة العلمية، يتصل مباشرة بدراسة المجتمعات الإنسانية بأشكالها المختلفة وتطورها التاريخي والتحولات التي طرأت عليها ، وكذلك

ثقافتها وحضارتها، والعوامل التاريخية والمعاصرة التي أثرت فيها، وتتناول التخصصات الواقعة في إطار العلوم الإنسانية والاجتماعية، كافة أشكال التفاعل الاجتماعي الإنساني ، وما يتصل بها من ظاهرات اجتماعية وقضايا ومشكلات بنائية على المستوين التاريخي والمعاصر، وما ينجم عنها من ظاهرات وقضايا اجتماعية . بمعنى آخر، تتناول العلوم الإنسانية والاجتماعية الأنساق الاجتماعية بأبعادها المختلفة، مثل، النسق القيمي، والنسق الاجتماعي، النسق السياسي، الأسري، الديني، المعرفي باستخدام المنهج العلمي، مما يساهم في إحداث عملية تحول إيجابي للشخصية المتعلمة، وما يستتبعة من نتائج إيجابية على عملية التطور الاجتماعي الثقافي لمجتمع الإمارات.

وإتصالاً بما سبق، تشير بيانات الجدول السابق، إلى أن خريجي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعي يتوزعون على أقسامها بنسب متفاوتة ومتباينة، ولكن هذا التباين يأتي في سياق تحقيق تكامل أهداف هذه الكلية، ففي حين يمثل خريجي قسم الدراسات الإسلامية ١٦,٨٪ من الخريجين، فإنه قد تخرج في قسم اللغة العربية ٤,٣٪، وفي قسم التاريخ والآثار ٩٪، وفي قسم الجغرافيا ١٢,٥٪ من إجمالي الخريجين. وبينما تخرج في قسم الفلسفة ٠,٧٪ من الخريجين، تخرج في قسم الاجتماع ٢١٪، وفي قسم الخدمة الاجتماعية ٧,٥٪، وفي قسم اللغة الإنجليزية ١١,٤٪، وفي قسم الإعلام ٩,٥٪، وفي قسم الاتصال الجماهيري ٦,٥٪، أما التخصصات المزدوجة في الكلية فقد تخرج منها مجتمعة ٠,٤٪ من هذا الإجمالي.

ولعل تأمل أهداف هذه الأقسام والغاية منها، يفضي إلى بيان دورها في ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية لدى الطلاب. ومما يؤكد صحة ما سبق نحاول الآن الإشارة لأحد المساقات التي تدرس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ويقوم بتدريسه لطلاب الجامعة قسم الاجتماع وهو مساق: مجتمع الإمارات (متطلب جامعة) وذلك في ضوء محتواه وأهدافه .

ينطوي محتوى مساق مجتمع الإمارات على مجموعة من الأهداف ، يشير تأملها إلى دور الجامعة في صقل شخصية الدارسين وتزويدها بالقيم الاجتماعية الإيجابية. فالتقديم للمساق يدور حول خصائص مجتمع الإمارات ومقوماته، ويهدف من الناحية المعرفية إلى أن يقف الطالب على خصائص ومقومات مجتمعه، وأن يدرك تكامل هذاالمجتمع وصلابته في مواجهة التحديات الخارجية، ويهدف من الناحية الوجدانية إلى إبراز الأهمية الاستراتيجية لدولة الإمارات، وأن يستقر في وجدان الطالب الدلالات القيمية للمواقف الوطنية لحكام وشعب الإمارات فضلاً عن ترسيخ قيم الأصالة والعراقة. حتى يتسنى للطالب القدرة على التحليل النقدي لمحاولات الوحدة في مجتمع الإمارات ويطور قدرته من استغلال ما تنطوى عليه هذه الوحدة من قيم في أداء أدواره المجتمعية تجاه وطنه لدعم تطوره نحو الأفضل.

أما الفصل الثاني ، فيتناول الموقع الجغرافي لدولة الإمارات. ويهدف إلى تعريف الطالب بطبيعة موقع الإمارات وأبعاده والنتائج العيانية الملموسة التي ترتبت على هذا الموقع على المستوى التاريخي والمعاصر. مما يدعم قيم الانتماء لدى الطالب، وقيمة كل من موضع وموقع دولة الإمارات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وترسيخها في وجدان الطلاب بما يدفعهم إلى الممارسة الاجتماعية الواجبة تجاه مجتمعهم في إطار نهضة واستمرار تطوره. وفي الفصل الثالث، والذي يختص " بمجتمع الإمارات: إطلالة تاريخية" فإنه يهدف إلى توضيح الجذور التاريخية لمجتمع الإمارات والتحولات التاريخية التي طرأت عليه، وروابطه التاريخيه بالمجتمع العربي الإسلامي، والتحديات التاريخية التي تعرض لها وما انطوت عليه من محاولات القوى الاستعمارية الخارجية لتجزئته، مما يؤصل لدى الدارسين قيمة المواطنة والوحدة. كما يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بجهود سمو رئيس الدولة وحكام الإمارات في إطار صياغة الإطار الاتحادي وتأسيس الدولة الحديثة، مما يدعم قيمة الولاء لدى الطالب، واستنهاض طاقته للمشاركة في تفعيل التنمية في المجتمع. أما الفصل الرابع، فيتناول التنمية الاقتصادية في مجتمع الإمارات وجهود الدولة في هذا الصدد، والإنجازات التي حققها في الواقع المعاش، مما يرسخ قيمة الاعتزاز بالوطن . أما الفصل الخامس ، فيتناول أنماط وأشكال التنمية الاجتماعية ومؤسساتها فيما قبل قيام دولة الاتحاد وما بعدها، مما يعزز من إدراك الطالب لدور هذه المؤسسات في تحقيق وحدة المجتمع وتماسكه وما يتصل بذلك من تقوية قيمة التواصل والترابط ، والقيم الإيجابية التي تنطوى عليها النظم الاجتماعية لمجتمع الإمارات. وفيما يتصل بالفصل السابع، فإنه يتناول التنمية الثقافية، بالتركيز على أوضاع التعليم ومؤسساته في الفترة ما قبل قيام الاتحاد وما بعد قيام الدولة الاتحادية، بهدف تعريف الطالب بالتحولات التي طرأت عليه خلال تلك الفترة وما بعدها ، فضلا عن إدراك الطالب للحياة الثقافية في مجتمع الإمارات بعد قيام الاتحاد. ولعل تأمل محتوى هذا الفصل يشير إلى ما يتضمنه من مضامين قيمية إيجابية من أبرزها ، قيمة التعليم في مجتمع الإمارات، وقيمة الجهود الرسمية وغير الرسمية في تنمية هذا الجانب من الحياة الاجتماعية للمجتمع.

أما الفصل الثامن، فيتناول "السكان والتحضر" ويهدف إلى أن يتعرف الطالب على خصائص سكان الإمارات من حيث الحجم والخصائص والتوزيع والمشكلات المتصلة بها، وإبراز دور الدولة في معالجة هذه المشكلات . كما يهدف على المستوى الوجداني إلى تقدير الطالب لجهود الدولة في معالجة مشكلات السكان، وعملية التحضر.

ويتناول الفصل التاسع " النظم الاجتماعية" بهدف إدراك الطالب لوظيفها البنائية، وأهميتها في تحقيق تماسك المجتمع. كما يتناول الفصل العاشر التغير الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية، بهدف تعريف الطالب بالتحولات التي طرأت على الأنساق الاجتماعية للمجتمع والمشكلات البنائية الناجمة

عن هذه التحولات وعواملها المختلفة ، مما ينعكس في تطوير الاتجاهات الإيجابية لدى الطالب نحو المشاركة في حل هذه المشكلات. وتأتي الخاتمة بعنوان " نظرة مستقبلية" بهدف رسم إطار عام لعملية التغير التي يواجهها مجتمع الإمارات، ويضع هذا الفصل مرتكزات أساسية للنظرة المستقبلية للمجتمع، تتحدد في ، المحافظة على الهوية العربية الإسلامية، والتنمية الشاملة للمجتمع، والمحافظة على الاستقلال وتعزيز الكيان الاتحادي وهي مرتكزات تنطوى على قيم إيجابية ضرورية لتنمية مجتمع الإمارات وتحقيق المزيد من تقدمه.

٢- كلية الشريعة والقانون

تتطلب عمليات التحول الاجتماعي الثقافي للمجتمعات المعاصرة الكوادر المؤهلة للاضطلاع بوظائف التشريع والقضاء والإدارة . ويمكن أن نقف على جهود الجامعة ودورها في هذا المجال من خلال الخريجين في كلية الشريعة والقانون والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (١٤)

إجمالي أعداد الخريجين في جميع الدفعات من كلية الشريعة والقانون

حسب التخصص والمواطنة

المواطنة / التخصص	مواطن		غير مواطن		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
شريعة	١٤٠	١٦,٣	٣٥	٤,١	١٧٥	٢٠,٤
قانون	٣١٧	٣٧	١٠٣	١٢	٤٢٠	٤٩
شريعة وقانون	٢٠٨	٢٤,٢	٥٥	٦,٤	٢٦٣	٣٠,٦
الإجمالي	٦٦٥	٧٧,٥	١٩٣	٢٢,٥	٨٥٨	١٠٠

* مستمد من ، المصدر السابق، ص٧.

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن إجمالي الخريجين في كلية الشريعة والقانون ٨٥٨ خريجاً يشكلون ١٠,٣ إجمالي الخريجين في الجامعة. يتوزعون من حيث المواطنة ما بين، ٦٦٥ خريجا من المواطنين ويشكلون ٧٧,٥٪ ، ١٩٣ خريجاً من غير المواطنين ويشكلون ٢٢,٥٪ ، بما يشير إلى توفير الكوادر المؤهلة لإدارة المؤسسات القانونية والشرعية، مما يدعم من قدرة النسق القانوني لمجتمع الإمارات، وتطويره فيما يتعلق بأهداف هذا النسق. وتتضح هذه الجوانب في ضوء التخصصات الرئيسة لكلية الشريعة والقانون ، وهي : قسم الشريعة، القانون، والشريعة والقانون، والتي تخرج فيها على التوالي ٢٠,٤٪ من إجمالي خريجها ، ٤٩٪، وأخيراً ٣٠,٦٪ من هذا الإجمالي.

خاتمة

لقد حاولنا فيما سبق أن نوضح الأبعاد الاجتماعية للعلاقة بين التعليم العالي والتنمية في مجتمع الإمارات، من خلال دور جامعة الإمارات العربية المتحدة في هذا المجال، كمؤسسة بارزة من مؤسسات التعليم العالي في الدولة. وقد تم تحقيق الهدف من هذه الدراسة بالاعتماد على إجراء تحليل شمولي بالتركيز على أهداف الجامعة ، وكلياتها، وأعداد الخريجين من خلال مناقشة الإحصاءات المتوفرة في هذا الصدد، وذلك في إطار تقديم صورة كلية شمولية تبرز من خلالها مدى تطابق المخرجات مع المدخلات الأساسية في هذا النطاق. كما حاولنا في هذه الدراسة تقديم رؤية تفصيلية تبرز مساهمة الجامعة في التنمية من خلال تحليل الإحصاءات الخاصة بأعداد الخريجين بكليات الجامعة وفي ضوء القطاعات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية للمجتمع، لنبين بشكل تفصيلي مدى قدرة الجامعة على تزويد كل قطاع من القطاعات الواقعية للمجتمع بالكوادر البشرية اللازمة لتفعيل أهداف واستراتيجيات التنمية في دولة الإمارات.

واستناداً إلى ذلك خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات الأساسية نوردها على النحو التالي:

١- تختص أهداف الجامعة بخصائص بارزة ذات صلة كبيرة في تنمية دولة الإمارات العربية المتحدة ومن أبرز هذه الخصائص الشمولية والعمق والواقعية في مضامينها العامة والخاصة.

٢- أن جامعة الإمارات العربية المتحدة ومن خلال طبيعة التركيبة النوعية لكلياتها تسهم إسهاماً إيجابيا في تعزيز مسيرة التنمية لمجتمع الإمارات، حيث تباين الكليات في إطار تحقيق التكامل لتزويد القطاعات المختلفة للمجتمع بالطاقة البشرية المؤهلة للعمل بالمجالات الواقعية التي تتم فيها ومن خلالها التنمية.

٣- تلعب جامعة الإمارات العربية المتحدة دوراً فاعلاً في إمداد القطاعات الإنتاجية الهيكلية للمجتمع بالكوادر البشرية الضرورية للعمل في هذه القطاعات، القطاع الزراعي ، والصناعي والتكنولوجي، والإدارة.

٤- تسهم جامعة الإمارات العربية المتحدة في تزويد قطاع الخدمات الاجتماعية الأساسية بمجتمع الإمارات مثل مجال الخدمات الصحية بأبعادها المختلفة، وقطاع التعليم، بالكوادر البشرية اللازمة لريادة العمل في هذا القطاع.

٥- تلعب جامعة الإمارات العربية المتحدة دوراً أساسياً في تحقيق التحول الاجتماعي الثقافي الإيجابي لمجتمع الإمارات وذلك من خلال كليات الجامعة في هذا المجال وفي ضوء أهدافها

وبـرامجها التدريسـية ومضـامين هذه البرامج وذلك بإعتبار – وكما اتضح من خلال الدراسة– إن محـور الـتجديد الاجتماعي الثقافي الحضاري هو تنمية البشر من خلال ما يتاح لهم من إشباعات ضـرورية: وهـي هـنا، مصـادر المعرفة والخبرة والدراية لتكوين القاعدة العلمية التكنولوجية، وما تقـوم بـه الأقسـام العـلمية المتخصصـة في مجـال العـلوم الإنسـانية والاجتماعية، وأقسام الشريعة والقـانون في تـزويد الطـلاب بالمعـرفة الـتي تتضـمن مـا يدعـم الانـتماء ويعـزز موجـبات الوحـدة والاستقرار ، وصياغة الشخصية المواطنة القادرة على تحمل مسئولياتها الواجبة تجاه المجتمع.

المراجع والهوامش :

١-حول العلاقة بين التعليم والتنمية انظر ؛ عبد الباسط عبد المعطي ، التنمية البشرية في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، ١٩٩٥ ، ص٢٨٧ .

٢-محمد محمود الإمام ، التنمية البشرية من المنظور القومي ، في : عبد الباسط عبد المعطي (محرر) ، المرجع السابق ، ص ص ٣٩١-٣٩٣ .

٣-المرجع السابق ، ص ص ٣٩٢-٣٩٤ .

٤-عبد الرازق الفارس ، التعليم العالي وسوق العمل ، سلسلة معارف إنسانية ، الإمارات العربية المتحدة ، ط١ ، ١٩٩٦ ، ص ص ١٥-١٦ .

5- See; Ward, R., " Political Modernization and political Culture in Japan " in Wellech, C., (ed) political Change, woodworth publishing comp, inc, California, 1972, p. 88.

- Smelser, N., " Toward a Theory of Modernization " in A. and Etozoni (eds) Social Change, Basic books, N.y, 1964.
- Apeter, D., The formation of political value In : Apeter D., (ed) The politices of Modernization, Checageo Uni. Of Chicageo Press, 1965,pp. 266-283.
- Macleeland, D., The Achiving Society, princeton, N.y 1967, p. 205.

٦-من نماذج هذه الدراسات :

-Gorden K. Hirabayashi and M.F EL khatibi, Communication and political Awareness in the villages of Egypt, public openion Quaretely, vol, xll, No. 3, 1958, pp. 251-357.

وانظر أيضاً ؛ سالم عبد العزيز محمود ، أثر إتاحة فرص التعليم على التغير الاجتماعي في القرية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧١ .

٧- انظر : سمير نعيم أحمد ، علم الاجتماع القانوني ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٧ ، ص ص ٥٠-٥٢ ؛ عبد الباسط عبد المعطي ، مرجع سابق ، ص ص ٢٩١-٢٩٤ ؛ وإميل دور كايم ، قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ت محمود قاسم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠، ص ص ٣١-٣٢ ؛

Koeing, S., Sociology, N.Y : Barnes and Noble Inc., 1967, p.150.

٨- حول هذه النقطة انظر تحليلات مستفيضة في :

- حوديت كوكران ، التربية في مصر ، ت : أحمد شفيق الخطيب ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص٩٧ ؛
- باولو فرايري،تعليم المقهورين، ت وتقديم يوسف نور عوض، دار القلم، بيروت، ١٩٨٠ ، ص٥٣ ،
- إيمان نور الدين ، دور المدرسة في التنشئة السياسية ؛ دراسة حالة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ص ٣٩١-٣٩٦ .

٩- سعيد عبد الله حارب ، التنمية الثقافية في دولة الإمارات ، في دراسات في مجتمع الإمارات ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٩ ، ص١٤٢ .

١٠- عبد الرازق الفارس ، مرجع سابق ، ص ص ٢٧-٣٣ .

١١- القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ بإنشاء وتنظيم جامعة الإمارات العربية المتحدة ولائحته التنفيذية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العين ، ١٩٨٤ ، ص١٢ .

١٢- انظر في ذلك تحليلات متعمقة ومستفيضة في :

حامد عمار ، في بناء البشر ، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية ، دار سعاد الصباح للنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٢ ، ص ص ١٨١-١٨٣ ؛ عبد الباسط عبد المعطي ، مرجع سابق ، ص ص ٢٩١-٢٩٤ ؛

١٣-حامد عمار ، المرجع السابق ، نفس الصفحات .

١٤-عبد الباسط عبد المعطي ، مرجع سابق ، ص ص ١٥٠-١٥٤ ، ص ٢٨٧ .

١٥-دار البصام ، التنمية البشرية وأنظمة التعليم والأنماط الثقافية في الوطن العربي ، في ؛ عبد الباسط عبد المعطي (محرر) مرجع سابق ، ص٢٥٢ .

١٦-المرجع السابق ، ص ص ٢٥٣ - ٢٥٤ .

١٧-محمد مصطفى الشعبي ، علم الاجتماع التربوي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص١٩ ، وانظر أيضاً :

١٨-حامد عمار ، مرجع سابق ، ص١٨٣ .

١٩-إبراهيم العيسوى ، التنمية في عالم متغير - دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها ، دار الشروق ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، ص١٣ .

٢٠-المرجع السابق ، ص ص ١٧-١٨ .

٢١-المرجع نفسه ، ص ص ١٩-٣٠ .

٢٢-القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ ، مرجع سابق ، ص١٢ .

٢٣-المرجع السابق ، نفس الصفحة .

٢٤-المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

٢٥-جامعة الإمارات العربية المتحدة ، قطاع شئون خدمة المجتمع وقطاع العلاقات العامة الثقافية ، المُرشد ، ١٩٩٦ - ١٩٩٧ ، ص ص ٢٥-٢٧ .

٢٦-انظر المرجع السابق ، ص ص ١٢-١٣ .

٢٧-وزارة التربية والتعليم والشباب ، رؤية للتعليم ٢٠٢٠ - المحاور والأهداف الاستراتيجية والمشروعات والبرامج التنفيذية لتطوير التعليم في الدولة ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، أكتوبر ٢٠٠٠ ، ص ص ٣٦-٣٧ .

٢٨-حامد عمار ، مرجع سابق ، ص